

**تطوير مقياس الانتماء الوطني
على عينة من المجتمع السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية**

عبدالإله محمد القرني

أستاذ القياس والتقويم والإحصاء المساعد
جامعة الملك عبدالعزيز - جدة - المملكة العربية السعودية

تطوير مقياس الانتماء الوطني على عينة من المجتمع السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية عبدالإله محمد القرني

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تطوير مقياس الانتماء الوطني، والتعرف على الخصائص السيكومترية واختبار صدق وثبات مقياس الانتماء الوطني على البيئة السعودية. علاوةً على ذلك معرفة مستوى الانتماء الوطني ومدى اختلافه في ضوء متغيرات الجنس، والعمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي، ومتغيرات الوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى التدين، ومستوى الحرية. طُبّق المقياس على عينة عشوائية من الشباب والشابات السعوديين في المرحلة الجامعية حيث بلغ العدد الإجمالي للعينة (ن= 346 منهم 159 من الذكور، و187 من الإناث). استخدمت نظرية القياس التقليدية (Classical Test Theory (CTT)، ونظرية القياس الحديثة Item Response Theory (IRT) and Differential Item Function Theory (DIF) (نظرية استجابة المفردة)، ودالة تمييز المفردة (DIF) للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس. بلغت القيمة التقديرية لثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ 0.90. كما أن معامل الارتباط بين عناصر المقياس والدرجة الكلية للمقياس أكبر من 0.3. تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين، والصدق العاملي الذي أظهر أربعة عوامل لمقياس الانتماء الوطني هي الولاء وحماية الوطن والمحافظة عليه، وبناء الوطن، والحزم الوطني. وأشارت نتائج الدراسة في مجملها إلى أن مقياس الانتماء الوطني المطور في الصورة النهائية يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة لمثل هذا النوع من المقياس، مما يجعله أداة صالحة للتطبيق والاستخدام وإمكانية الوثوق في نتائجه. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الفحص للمقياس على عينات أخرى تختلف عن خصائص العينة الحالية.

أوضحت نتائج الدراسة: أن مستوى الانتماء الوطني لدى عينة الدراسة مرتفع إلى مرتفع جداً حيث بلغت أعلى قيمة 3.8497 للعبارات 8 و22 فيما بلغ أقل المتوسطات 3.0462 مما يعني اتجاه استجابات العينة إلى الموافقة والموافقة بشدة عند سؤالهم عن مؤشرات الانتماء الوطني المدرجة في قياس الانتماء الوطني. كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الانتماء الوطني لدى العينة المستجيبة يختلف اختلافاً معنوياً باختلاف متغيرات الجنس، والعمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي. فيما لم يكن هناك فروق في مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد العينة باعتبار متغيرات الوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى التدين.

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: تعزيز مفهوم المواطنة والانتماء للوطن من خلال المقررات الدراسية في التعليم العام والجامعي خصوصاً الفئات العمرية (١٢-٣٠)، والاهتمام بفئة العازين والعاطلين وتعزيز مستوى انتمائهم الوطني. وعرض تاريخ المملكة العربية السعودية وجميع مناطقها الأثرية والسياحية والحضارية بصورة علمية وإعلامية للمواطن، ليتسنى له معرفة تاريخ بلده وقيمتها التاريخية والحضارية في الوقت الحاضر وفي المستقبل وهذا من الاتجاهات الحديثة التي تتبناها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. كما أوصت الدراسة بتوجيه وتوعية المواطنين والمواطنات بالتحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تُواجه المملكة العربية السعودية، لكي يُدرك المواطنون الظروف الخاصة للمملكة نحو هذه القضايا.

الكلمات المفتاحية: مقياس الانتماء الوطني، الثبات، الصدق، نظرية القياس التقليدية، نظرية استجابة المفردة، ودالة تمييز المفردة.

Developing a national affiliation scale on a sample of Saudi society in the light of some demographic variables. by

Abdulelah Mohammed Alqarni

Abstract

This study represents the first stage in the development of a nationalistic scale, which is supported via the examination of the psychometric properties of reliability and validity. This scale of nationalistic affiliation holds promise for the Saudi environment and accordingly, enables the identification, collection, and statistical analysis of normative data on which to base levels of nationalistic affiliation from a host of demographic variables, which are gender, age, job status, social status, scientific qualification, and degree of religiosity. The scale was applied to a random sample of Saudi men and women, where the total number in the sample ($n = 346$, consisting of 159 males and 187 females)

Classical Test Theory (CTT), Item Response Theory (IRT) and Differential Item Functioning (DIF) were used to confirm the psychometric properties of the scale. The estimated value of the internal consistency Cronbach Alpha reliability was 0.90. The coefficient of correlation between the scale items and the total score was more than 0.3. for each of the items. The validity of the scale was verified using the difficult to assess, sincerity and subsequently the qualitative agreement of arbitrators, and the universal honesty which was demonstrated by four factors for this measure of nationalistic. This study lead to the recommendation for further examination of the scale on other samples that differ from the current sample characteristics.

In addition, the results of the study showed that the level of nationalistic affiliation in the sample of the study was high to very high, with the highest value of 3.8497 for items 8, 22, whereas the lowest averages was 3.0462, which means that the sample responses to agree and strongly agree when asked about indicators of nationalistic belonging included in this measure. The results of the study showed that the level of national belonging in the respondent sample varies significantly according to the variables of gender, age, job status, social status, and scientific qualification. There were no differences in the level of national affiliation among the sample members considering the variables of the economic situation, the type of housing, and the level of religiosity.

The study recommends number of recommendations, including the promotion of the concept of citizenship and belonging to the homeland through courses in public and university education particularly for age group of (12-30). It recommends also to have more attention to the category of single and unemployed and strengthening the level of national belonging. And to present the history of the Kingdom of Saudi Arabia and all its archaeological, tourist and civilization areas in a scientific and informational manner for the citizens so that they can know the history of their country and its historical and cultural value in the present and in the future and recently this is one of the modern trends adopted by the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. The study also recommended to

by the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. The study also recommended to educate citizens and citizens about political and social challenges and the economic situation facing Saudi Arabia, so that citizens can understand the special circumstances of the Kingdom towards these issues.

Key words: measure of national belonging, stability, truthfulness, traditional measurement theory, individual response theory, singular differentiation function.

مقدمة:

تُعد الحاجة إلى الانتماء من الحاجات الإنسانية التي تنشأ مع الفرد منذ طفولته عندما يتربى ويكبر وسط أسرته الصغيرة، حيث تتطلب هذه الحاجة إشباع مثلها مثل الحاجات الفسيولوجية والنفسية الأخرى، والإخفاق في إشباعها قد يُسبب بعض المعوقات والاضطرابات النمائية للفرد في حين أن إشباعها بشكل سليم ومتزن يُساهم في إضافة عنصر فاعل ومؤثر تأثيراً إيجابياً في مجتمعه وبيئته.

الأسرة هي المحضن الأول والانتماء الأول لجميع أفراد المجتمع، ورعاية الفرد داخل أسرته لا يُضاهيه أي نوع من أنواع الرعاية البديلة (العتيبي، 1431هـ-2010م). وفي هذا السياق تُشير نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الترابط الأسري وانتماء الفرد لأسرته من جهة والانتماء الوطني من جهة أخرى حيث اتضح وجود فروق جوهرية في درجة الانتماء الوطني بين أطفال الأسر المترابطة وأطفال الأسر غير المترابطة. (إبراهيم، 2010، الموقع).

يُعد مصطلح الانتماء الوطني من المصطلحات الشائعة الاستخدام على المستوى المحلي والاقليمي والدولي. ونظراً لتعدد الثقافات والفوارق الاجتماعية بين الشعوب تتعدد وتتغير مؤشرات وأدلة الانتماء الوطني بناءً على اختلاف البيئات الثقافية المنبثقة منها معايير الانتماء الوطني. وبالرغم من هذا التعدد والتنوع إلا أن هناك حدًا أدنى من المعايير غالباً ما يكون مُشترِكاً في أغلب الثقافات والمجتمعات للدلالة والاسترشاد به على الانتماء الوطني لمجموعة الأفراد المواطنين والمقيمين في هذا أو ذلك المجتمع. لذا فإن الدراسة الحالية سعت إلى التركيز على مؤشرات الانتماء الوطني المشتركة في أغلب الثقافات والمجتمعات. مصطلح الانتماء - في حد ذاته - مصطلح نفسي واجتماعي تطرق له العديد من العلماء الأوائل، فهو مكون أساسي ضمن الحاجات النفسية للفرد وفق تصنيف ماسلو للحاجات، فقد قدم إبراهيم ماسلو نموذجاً يُصنف حاجات الإنسان وفقاً لنظام هرمي يبدأ من الحاجات الفسيولوجية في قاعدة الهرم ويتضمن في جزئه العلوي

الحاجات النفسية ومنها الحاجة إلى الانتماء. ومن تلك الحاجات التي اقترحها ماسلو في تصنيفه الحاجات الجسمية والفسولوجية، والحاجة إلى الأمن والطمأنينة، والحاجة إلى الحب والانتماء، والحاجة إلى التقدير والاحترام، والحاجة إلى تحقيق الذات. (في طلعت، الشرقاوي، عادل، وفاروق 1989).

ومما لا شك فيه أن تحقيق الانتماء للوطن أولوية من أولويات مؤسسات التربية والتعليم والمؤسسات الأمنية والاجتماعية والثقافية والإعلامية لأي وطن لما لذلك من آثار إيجابية تعود على الوطن بالخير والرفاهية والنماء لأن ذلك يبني في داخل أفرادها الحس بالمسؤولية الاجتماعية وتغليب مصلحة الجماعة والوطن على المصالح الشخصية والفردية الضيقة (عمار، 1996).

واستناداً إلى ما سبق فإن هذا البحث سعى لتطوير مقياس للانتماء الوطني، والتعرف على خصائصه السيكومترية في البيئة السعودية في ضوء متغيرات، الجنس، والعمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي، والوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى التدين.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأهمية الأوطان في حياة الأفراد فإنه من نافلة القول أن تُشير إلى أن الوطن همكون أساسي من مكونات الشخصية الانسانية، بل يكاد الوطن والخلفية الوطنية أن يكونا الهوية التعريفية الحقيقية الأصلية لأغلب الأفراد في مختلف المجتمعات، فقد نجد في الوطن الواحد مجموعات من الأفراد من أعراق مختلفة وألوان مختلفة وطبقات متنوعة إلا أن الأصول الوطنية لذلك الإنسان أو تلك الإنسانية هي مكون أساسي من مكونات الشخصية، وعلى الرغم من ذلك فإن هذا التلاحق والتلاقي للثقافات المختلفة في بيئة جديدة يصهر ما لديهم من ثقافات لتصهر وتبدأ في تكوين وطن لها تتجاوزها عوامل مختلفة ومسببات متنوعة ولتبقى وتستقر وتستوطن في هذا الوطن أو ذاك. هذا التنوع الإثرائى للثقافة الواحدة من خلال تعدد خلفياتها ومصادرها هو سمة إيجابية لكثير من

المجتمعات المتقدمة والمتحضرة، علاوةً على ذلك فإن عصر الانفتاح والتقنية جعل عوامل التأثير والتأثير من مجتمع إلى آخر ومن وطن إلى وطن أسهل وأسرع مما كانت عليه في العقود السابقة. تُعدُّ التفاعلات المختلفة بين عناصر الوطن من مواطنين ومهاجرين ومقيمين سواء بشكل واقعي أو من خلال العالم الافتراضي مُدخلًا مهمًا ومكوّنًا إضافيًا لهوية المواطن وخبراته الشخصية. وعلى الجانب الآخر فإن تعدد وسائل التأثير والتأثير في الشخصية الوطنية ليس في كل أحواله إيجابي فقد يكون هناك تأثيرات سلبية على الشخصية الوطنية نتيجة تعدد المؤثرات. ونظرًا لتعدد العوامل المؤثرة على الانتماء الوطني تبرز الحاجة لبناء مقاييس للانتماء الوطني وتطويرها وتقنينها من وقت إلى آخر مما يُفيد متخذ القرار في فهم سياق الشخصية الوطنية لفئات المجتمع بشكل علمي مبني على أسس منهجية. والذي يُسهل بدوره بناء برامج تربوية وتوعوية وثقافية واجتماعية ملائمة للمواطنين والمواطنات والعمل على ما من شأنه تعزيز انتمائهم الوطني. علاوةً على ذلك تبرز الحاجة لمثل هذه الدراسة في ظل النقص في المقاييس القصيرة المكننة التي تقيس الانتماء الوطني لدى فئة الشباب والشابات السعوديين؛ لذا فإن هذه الدراسة سعت إلى تطوير مقياس للانتماء الوطني للشباب/ والشابة السعوديين وتقنيه في ضوء بعض المتغيرات، وعليه تحددت أسئلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- ما الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء الوطني في المجتمع السعودي؟
- ٢- ما مستوى الانتماء الوطني لدى المواطن/ المواطنة السعوديون؟
- ٣- ما مدى اختلاف الانتماء الوطني باختلاف متغيرات الجنس، والعمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي، والوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى الدين؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى: تطوير مقياس الانتماء الوطني السعودي والتعرف على خصائصه السيكومترية على عينة من المواطنين والمواطنات السعوديون. كما هدفت الدراسة إلى: التعرف على مستوى الانتماء الوطني لدى المواطن السعودي ومدى اختلافه

في ضوء متغيرات الجنس، والعمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي، والوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى التدين.

أهمية البحث:

تظهر أهمية الدراسة من أهمية موضوعها من خلال تطوير مقياس خاص للانتماء الوطني ومعرفة مؤشرات وأبعاده، والتعرف على خصائصه السيكومترية، وتحديد مستوى الانتماء الوطني لعينة الدراسة واختلافه في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مما يهيئ لفهم أعمق للانتماء الوطني وتحديد المؤشرات التي تحتاج إلى تعزيز الانتماء الوطني، لمساعدة متخذي القرار في المؤسسات الوطنية ذات العلاقة سواءً التربوية أو الاجتماعية أو الأمنية في تعزيز النقاط الإيجابية التي تعزز المواطنة وتحجيم النقاط السلبية التي تُقلل من انتماء المواطن لوطنه. وجاءت هذه الدراسة نظراً لقلّة الدراسات التي ركزت على بناء وتطوير مثل هذا النوع من المقاييس والذي يمكن استخدامه في تحسين أداء العاملين في مختلف المؤسسات بالمملكة العربية السعودية.

- ١- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال السعي لبناء مقياس الانتماء الوطني والتأكد من خصائصه السيكومترية على عينة من المواطنين في المملكة العربية السعودية في منطقة مكة المكرمة على وجه التحديد. ولتدرة المقاييس القصيرة المقننة في مجال الانتماء الوطني على البيئة السعودية - على حد علم الباحث - فإن الدراسة الحالية تسعى لتزويد المكتبة البحثية بمقياس مطور في الانتماء الوطني.
- ٢- قد تُساعد نتائج الدراسة في تزويد القائمين على التعليم السعودي بمؤشرات حول مستوى الانتماء الوطني المواطن/ المواطنة السعوديين لدعم أو تعديل البرامج والخطط والأنشطة في هذا المجال.
- ٣- تكشف الدراسة مستوى الانتماء الوطني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية مما قد يُساعد في اتخاذ إجراءات وتوصيات وفقاً لنتائج الدراسة.

مصطلحات البحث:

National Affiliation الوطني

الانتماء: يتمثل في انتساب الفرد الحقيقي لدينه ووطنه وأسرته والعمل المخلص لصالح مجتمعه. فالانتماء يُعد قيمة مكتسبه من خلال التفاعل بين الفرد ومحيطه المادي والاجتماعي (أقصية، 2000). ويُعرف الباحث الانتماء الوطني إجرائياً: بأنه مدى حب المواطن لوطنه وتعلقه به، ودفاعه عنه، واستعداده للتضحية من أجله، والتزامه بدينه وثقافته وإخلاصه في عمله وحرصه على مقدراته ومكتسباته، وتقديم المصلحة العامة على المصالح الشخصية. ويُعبر عن ذلك بالدرجة التي حصل عليها المستجيب في مقياس الانتماء الوطني الذي تم تطويره لهذه الدراسة على عينة من المشاركين والمشاركات في البيئة السعودية.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على عينة من المواطنين والمواطنات في العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠١٨ م وتحددت بالأدوات المستخدمة فيها والأساليب الإحصائية المقترحة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

الانتماء

يُعرف الانتماء في اللغة بأنه: الانتساب إلى شيء ما، فالولد ينتسب إلى أبيه بمعنى ينتمي إليه، ويؤخذ الانتماء من الزيادة والنماء (منصور، ١٩٨٩). فالانتماء لغةً معناه: الانتساب أو الزيادة والارتفاع في المنزلة والسمو (المنجد، ١٩٨٦). والانتماء في الاصطلاح يُعنى بالانتساب الحقيقي لكل من الدين والوطن فكراً وعملاً، والنزعة إلى أن يكون عضواً في فئة ما، لمحبه لذلك الشيء ولاعتزازه بالانضمام إليه، فعلى سبيل المثال يكون الانتماء للدين بتطبيق وممارسة تعاليمه والالتزام والاعتزاز بمنهجه. والانتماء

للوطن يتجلى في التضحية من أجل مكوناته البشرية والمادية وأرضه مع عمق مشاعر الحب لذلك الوطن وأهله. (ناصر، ١٩٩٣).

نظريات الانتماء

اهتم عددٌ من نظريات علم النفس ومنظريها من علماء وباحثين بمفهوم الشعور بالانتماء (Feeling of Affiliation)، مثل نظرية موارد وفروم وغيرهم، فعلى سبيل المثال فقد حدد فروم في نظريته للحاجات خمس حاجات أساسية للفرد هي: الحاجة إلى الانتماء، والسمو، والأصول، والإطار التوجيهي، والهوية. كما تُعد نظرية الدرر (Alderfer theory) نظرية الكينونة والانتماء والنماء في الحاجات من أبرز النظريات التي اهتمت بالانتماء. يتبنى الدرر Alderfer تصوراً مُعدلاً لتنظيم ماسلو الهرمي للحاجات يتضمن ثلاث حاجات أساسية هي: حاجات الكينونة والتوافر، وحاجات الانتماء، وحاجات النماء. الفئة الأولى تتعلق بحاجات الكينونة وتهتم بمدى توافر المتطلبات الأساسية للكائن الحي، وهي تُعرف عند ماسلو بالحاجات البيولوجية، والحاجة للأمن. أما الفئة الثانية فهي حاجات الانتماء وتشتمل على رغبة واهتمام الفرد بوجود تواصل وعلاقات وطيدة بينه وبين الآخرين في المجتمع من حوله، بحيث تتصف هذه العلاقات بالاستمرارية والديمومة، وهذه الفئة تتوافق مع ما اعتبره ماسلو حاجات المحبة والتقدير. فيما تُركز الفئة الثالثة على حاجات النماء وتتعلق برغبة الفرد الجوهرية بالتطور الذاتي، والتي تُعرف عند ماسلو بالحاجة إلى تحقيق الذات. (الطويل، ١٩٩٨). والمقياس الحالي يتبنى في مجمله نظرية الدرر للانتماء وحاجة الفرد لوجود علاقات وطيدة بوطنه وأفراد مجتمعه وحب لوطنه وتقديره له واستعداده للتضحية من أجله وحمايته والمحافظة عليه.

الوطنية:

تعرف الموسوعة العربية العالمية الوطنية بأنها: "تعبير قوي يعنى حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن، ويؤحي هذا المصطلح بالتوحد مع الأمة". (الموسوعة

العربية العالمية، 1996). وتعرف الدراسة الحالية الوطنية بأنها: ارتباط بين أفراد المجتمع في سبيل خدمة الوطن والتضحية من أجله.

المواطنة:

المواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطنًا، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلًا ومسكنًا يقيم فيه. وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح (Citizenship)، ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من أجل إيجاد المواطن الصالح Good Citizen

ويعرفها مركز التربية الوطنية National Education Center (1998) بأنها العضوية في الجماعة السياسية وأعضاء الجماعة السياسية مواطنوها، وبذلك فالمواطنة هي أيضاً: العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات. وتُعرف دائرة المعارف البريطانية Encyclopedia البريطانية بأنها : علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة Britannica.

وتعرف الدراسة الحالية المواطنة بأنها: المسؤولية الملقاة على عاتق الأفراد تجاه الدولة سواء كانت مسؤوليات طوعية، مثل: المشاركة في الحياة السياسية والأعمال التطوعية، والنقد البناء، أو مسؤوليات إلزامية، مثل: دفع الضرائب، والالتزام بالقوانين. والتشريعات التي تفرضها الدولة، أو مسؤوليات العمل، والدفاع عن الوطن، والحفاظ على الوحدة الوطنية.

الانتماء الوطني:

يمكن تعريف الانتماء الوطني بأنه: إحساس المواطن الداخلي بأنه جزء من ذلك الوطن، فيتجذر في فؤاده حبه والتعلق به والولاء له، فيعتنق قيمه، ويتمثل عاداته، ويُقدر مؤسساته، وينصاع لقوانينه، ويحافظ على خيراته وثرواته، ويندمج في أحداثه ومشكلاته، ولديه استعداد لتطويره والنهوض به (علي، 1998). كما يُعرفه علي والطاهات

(1995) بأنه: الاعتزاز بالوطن، والعمل الدؤوب من أجل مصالحه، والانتساب الحقيقي للدين فكراً وعملاً، قولاً وفعلاً. لذا يتضح أن الانتماء الوطني يعني: انتساب الفرد أو الجماعة إلى أرض محددة والارتباط بها ومودة من يقطنها والحنين إليها عند الغربة، والاستعداد للدفاع والاستماتة دونها ودون كيانها في مختلف الظروف والمواقف، وحماتها والذود عنها وعن حياضها والعمل على تطويرها وأهلها (ناصر، 1993).

كما يُعرف الانتماء للوطن بأنه: شعور داخلي لدى المواطن بأنه جزء من وطنه، فيحبه ويتعلق به ويؤاليه، ويؤمن بقيمه، وعاداته، ويُقدر مؤسساته، ويلتزم بقوانينه، ويحافظ على ثرواته، ويتفاعل إيجاباً مع أحداثه ومشكلاته، ويعمل على النهوض به، ويمكن التمييز بين ثلاثة مستويات للانتماء هي: انتماء مادي، وظاهري، وإيثاري. (علي، 1998). كما أنه يُعرف بأنه: اعتزاز المواطن بوطنه، وعمله بجد ومثابرة في صالحه، وانتسابه الحقيقي للدين والوطن فكراً وعملاً، وتربية ضمير المواطن ويقظته لتعكس انتماءً وطنياً عميقاً وحقيقياً (علي، والطاهات، 1995). وعليه فإن الانتماء الوطني بمفهومه الاصطلاحي يعني: ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض والتعلق بها، وحب أهلها، والحنين إليها عند الابتعاد عنها، والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها، ويتطور حب الأرض وأهلها إلى حمايتها والذود عن حياضها، والعمل على تحسين معيشة أهلها وتطويرها (ناصر، 1993).

أبعاد الانتماء الوطني:

يُعد الانتماء الوطني من المفاهيم المركبة متعددة الأبعاد، وهناك عدد من التصورات لتحديد هذه الأبعاد، وبالرغم من ذلك إلا أن هناك تشابهاً إلى حد كبير بين هذه التصورات، فعلى سبيل المثال يرى ناصر (1993) أن أبعاد الانتماء الوطني هي: التضحية من أجل الوطن في الرخاء والشدة، والقيام بالواجب المطلوب منه تجاهه على أفضل وجه في كل الظروف، والقيام بالأعمال التطوعية، والخيرية، والمحافظة على لغته الأصلية وتراثه الثقافي والزي الوطني، والمحافظة على العادات والتقاليد المتفق عليها من

الجميع. فيما ذهب علي (1998) في تصوره إلى أن أبعاد الانتماء الوطني هي: حب الوطن، والاهتمام بخيره ورفاهيته، والولاء والإخلاص له، والحنين له وصعوبة الابتعاد عنه، والمحافظة على أسرارهِ، والذود عنه والتمسك به في حالات هزيمته.

ثانياً: الدراسات السابقة

نالت أبحاث المواطنة والانتماء الوطني اهتمام العديد من الباحثين والدارسين في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية والسياسية، نظراً لأهميتها في إعطاء صورة حول موضوع الانتماء والوطني والمواطنة. سنعرض في هذا القسم نبذة عن التطور التاريخي للمواطنة، ومفهومي القومية والوطنية، ثم نعرض نبذة مختصرة عن المحاولات الأولى لقياس الوطنية، ونختتم هذا القسم ببعض الدراسات التي تم التوصل إليها وتطرت لمتغير الانتماء الوطني.

نبذة عن التطور التاريخي للمواطنة:

هناك مجموعة كبيرة من الأدبيات حول المواطنة، الكثير منها متجذر في تجارب أوروبا وأمريكا الشمالية مع ملاحظة تزايد عدد الدراسات القائمة على السياقات الاستعمارية وما بعد الاستعمارية، في حين تُوضح القراءة الأولية لهذا الأدب أنّ فكرة المواطنة أصبحت الآن شبه عالمية، فإن معانيها ليست كذلك، ويشير شافير (1998) إلى أنّ دراسة تنظيم الحياة الاجتماعية حول هدف تأمين حرية المواطنين والمساواة هو وسيلة للتفكير في رؤية عامة للإنسانية.

وتجدر الإشارة إلى أن الفلسفة الغربية تطورت في النظر إلى المواطنة بمرور الوقت وذلك من عدة طُرق بما في ذلك الاختلافات التحررية والمجتمعية الحديثة (Jones and Gaventa, 2002). ولا تزال الثورة الفرنسية هي أقوى رمز للنضال من أجل تأسيس مفهوم المواطنة على أساس الحقوق المدنية والسياسية ضد امتيازات النظام الإقطاعي؛ حيث كانت المواطنة هي الهوية المهيمنة لكل فرنسي ضد الهويات البديلة للدين والحوزة،

والأسرة والمنطقة وحلت محل الإيمان الديني والولاء العائلي باعتبارها الدافع الرئيس للسلوك الفاضل^(Walzer, 1989)

تخبرنا الأدلة التاريخية أن ظهور مفاهيم الليبرالية للمواطنة، على أساس حقوق الفرد، حدث في سياق الاضطرابات المادية والإيديولوجية الرئيسة التي شكلت التحول الكبير في أوروبا من الإقطاعية إلى الرأسمالية ومجتمع تحكمه العلاقات التعاقدية. تضمنت هذه الاضطرابات تآكل الامتيازات الممنوحة للبعض، وانتشار التبادل السلعي المعمم وعملية التمييز الشاملة بين المجال الخاص للأسرة والأقارب من جهة والمجال العام للدولة والسوق والمجتمع المدني وداخل المجال العام، وبين عمل الدولة وتقسيم العمل في الاقتصاد من جهة أخرى. تحولت العلاقات الاجتماعية من ترتيبات شبه دائمة وغير طوعية إلى ترتيبات طوعية ومؤقتة ومحدودة خارج المصالح الذاتية الفردية^(فريزر وجوردون، ١٩٩٤). رافق تحديث الدولة وبيروقراطيتها ظهور آلية معقدة ومتخصصة، مكرسة لإنفاذ العقود وإقامة العدل، وبالتالي إضفاء الطابع المؤسسي على أساس المواطنة^(1990, Heater).

القومية والوطنية:

تعرضت بعض الأبحاث إلى مفهومي القومية والوطنية، ففي بداية الحرب العالمية الثانية حظيت هذه المفاهيم باهتمام ضعيف للتفريق بينهما، فشاع استخدامهما على نحو متبادل للتعبير عن المواقف القومية في جوانبها السلبية في معظم الأحيان^(Ferguson, 1942) متأثرة بأجواء من السياسات الصهيونية، ودعم الجيوش، والمعارضة.

نبذة عن المحاولات الأولى لقياس الوطنية:

تُعد دراسة Adorno et al (1950) من أكثر الأعمال شهرةً في دراسة المواقف القومية والوطنية لمحاولة التعرف على الشخصية الاستبدادية والتي تُمثل مجموعة من الأبحاث التي سعت إلى فهم صعود ألمانيا النازية. فقد صُمم أحد المقاييس الثلاثة في السلطوية وقياس التعلق الأعمى بقيم ثقافية وطنية معينة، ومقارنتها مع النماذج السائدة

في تلك الفترة. واستخدم الباحث وزملاؤه اسم الوطنية للمقياس على سبيل السخرية لأنهم أكدوا بالفعل على التمييز بين الوطنية الحقيقية وهي ببساطة حب الوطن، والوطنية الكاذبة التي تقوم على مبادئ الاعتداء والقومية السلبية.

وفي أواخر الخمسينات قام Sampson and Smith (1957) بمراجعات لمقياس الوطنية المبني على التوجهات القومية النازية في ظل تطور المواقف ذات التفكير العالمي، فقد سعوا إلى تطوير مقياس لقياس التوجه القيمي المحض. وأكدت دراسة DeLamater et al (1969) أن الوطنية مفهوم متعدد الأبعاد يسלט الضوء على المشاركة الوطنية وعلاقات الدور بين الشخص والأمة وتتشكل هذه العلاقة في ثلاثة أنواع رئيسة رمزية ومعيارية ووظيفية.

تتجلى في المناقشات النفسية الاجتماعية مشكلة الميل والشعور الإيجابي تجاه أمة الفرد من جهة، واستثناء الأجانب ورفضهم من ناحية أخرى. فوفقاً لكل من Kosterman and Feshbach (١٩٨٩) فإن القومية تُمثل الجانب الضار للتقييم الإيجابي داخل المجموعة نظراً لأنها تشتمل على وجهة نظر مفادها أن بلد الفرد متفوق على الآخرين وبالتالي ينبغي أن يكون هو المسيطر، ومع ذلك تُفهم الوطنية على أنها جانب ذو قيمة أساسية لأنها تُمثل مشاعر التعلق بدولة الفرد (Blank & Schmidt، 1993). تُمثل الوطنية البناءة -إن صح التعبير- الوعي النقدي والولاء تجاه المجموعة، في حين يُنظر إلى القومية إلى أنها ترتبط بطبيعتها بالانتقاص لما خارج المجموعة (Staub & Schatz، ١٩٩٧).

يبدو أن الأدلة التجريبية تدعم التمييز بين مفهومي القومية والوطنية. فقد أظهرت الدراسات التحليلية للعوامل المكونة لهما وجود مجموعة من السمات المميزة لكل منهما عن الآخر فهما يشتركان في علاقة الفرد بمجموعته ويختلفان في النظر لما هو خارج المجموعة.

هدفت دراسة نابوهيرو واراندر (Nobuhiro & Randall، ١٩٩٨) إلى: الكشف عن دور المناهج في المرحلتين الأساسية والثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية في تهيئة الطلاب والطالبات لاتخاذ القرار وحل المشكلات اليومية، ومدى مساهمتها في تعريف الطلبة وتثقيفهم فيما يتعلق بالحقوق والواجبات المدنية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الكتب المدرسية تُعزز دور الانتماء الوطني والمواطنة والاعتزاز بالهوية الوطنية الأمريكية، وتُرسخ لاحترام حقوق الإنسان والأنظمة والقوانين المدنية من خلال التركيز على قيم العدالة واحترام الآخرين.

كما أجرى جون الين (John Allen, 2001) دراسة للتعرف على قوة العلاقة بين التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني، وبينت نتائج الدراسة أن التواصل الاجتماعي يُحقق التعاون بين أفراد المجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال المشاركة الاجتماعية، كما أكدت الدراسة على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة المدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع المدني في تنمية وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة بين أفراد المجتمع.

إجراءات الدراسة:

منهج البحث

استُخدم المنهج الوصفي بحيث يصف البحث مقياس الانتماء الوطني ومستواه لدى المواطن السعودي. كما تم الكشف عن مستوى الانتماء الوطني في ضوء متغيرات الجنس، والعمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي، والوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى التدين. المنهج الوصفي أسلوب من أساليب البحث نستطيع من خلاله التعرف على ماهية المتغير الذي نرغب في قياسه (Lomax، 2009).

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو المواطنون والمواطنات في محافظة جدة بمنطقة مكة المكرمة في عام ٢٠١٨-٢٠١٩م الذين لهم خلفيات مناطقية مختلفة.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة ٣٤٦ مشاركاً ومشاركة (١٥٩ مواطناً، و١٨٧ مواطنة) تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة حيث كانت المشاركة بشكل تطوعي. فيما يلي في الجداول من رقم (١) إلى جدول رقم (٥) وصف لتوزيع المشاركين حسب متغيرات الجنس، والعمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والمؤهل التعليمي.

جدول رقم (١) توزيع المشاركين حسب الجنس

الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة	العدد	الجنس
7.38397	85.6792	%٤٦	١٥٩	ذكر
7.00195	83.8984	%٥٤	١٨٧	أنثى
7.22440	84.7168	%١٠٠	٣٤٦	المجموع

جدول رقم (٢) توزيع المشاركين حسب الفئات العمرية

الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة	العدد	الفئة العمرية
8.38339	82.0000	%١٨,٨	65	12-20
6.81988	83.7071	%٤٠,٤٦	140	21-30
6.96338	85.4096	%٢٣,٩٩	83	31-40
4.61990	89.1087	%١٣,٢٩	46	41-50
4.98102	89.5833	٣,٤٧	12	أكثر من ٥٠
7.22440	84.7168	%١٠٠	346	المجموع

جدول رقم (٣) توزيع المشاركين حسب متغير الوضع الوظيفي

الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة	العدد	الوضع الوظيفي
7.50273	83.1132	%٤٦	159	طالب
6.06287	87.0397	%٣٦,٤١	126	موظف حكومي
8.98009	82.3000	%٥,٧٨	20	قطاع خاص
5.98579	84.9063	%٩,٢٥	32	عاطل
9.12110	85.2222	%٢,٦٠	9	متقاعد
7.22440	84.7168	%١٠٠	346	المجموع

جدول رقم

(٤) توزيع المشاركين حسب متغير الوضع الاجتماعي

الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة	العدد	الوضع الاجتماعي
7.52548	83.2431	%٤١,٦١	144	أعزب
6.73427	85.7474	%٥٦,٠٦	194	متزوج
9.39225	86.2500	%٢,٣١	8	مطلق
7.22440	84.7168	%١٠٠	346	المجموع

جدول رقم (٥) توزيع المشاركين حسب متغير المؤهل التعليمي

الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة	العدد	المؤهل التعليمي
7.50273	87.8333	%٣,٤٦	12	تعليم ابتدائي
6.06287	81.4091	%٦١,١١	22	تعليم متوسطة
8.98009	82.5000	%١٦,٧٦	58	تعليم ثانوي
5.98579	85.6139	%٥٨,٣٨	202	بكالوريوس
٦,٦٢٦٠٥	%٨٥,٥٥	%١٥,٠٣	٥٢	دراسات عليا
7.22440	84.7168	%١٠٠	346	المجموع

أداة البحث:

مقياس الانتماء الوطني

في ضوء أهداف البحث وبغرض الإجابة عن أسئلته قام الباحث بتطوير مقياس الانتماء الوطني في البيئة السعودية مستخدماً التجارب السابقة في هذا المجال، ومن أمثلة هذه المقاييس التي تمت الاستفادة منها مقياس عواشيرية (2015) الذي يشتمل على خمسة أبعاد، هي:

البعد الأول: حب الوطن والاعتزاز به.

البعد الثاني: بناء الوطن والمشاركة في ذلك بفاعلية

البعد الثالث: الحفاظ على الوطن

البعد الرابع: حماية الوطن.

البعد الخامس: الالتزام.

فيما حددت الدراسة الحالية مبدئياً ثلاثة أبعاد رئيسة للانتماء الوطني، هي: الولاء للوطن والإخلاص له، وحمايته والمحافظة عليه والتضحية من أجله، وبنائه والاهتمام بخيره والمشاركة في ذلك بفاعلية. وتُعرف هذه الأبعاد إجرائياً من خلال مقياس الانتماء الوطني في هذه الدراسة والعبارات الممثلة لكل بُعد على النحو التالي:

- ١- الولاء والإخلاص للوطن ويُمثله العبارات (١، ٤، ٦، ١٠، ١٢، ١٦، ١٩).
- ٢- حماية الوطن والتضحية من أجله ويُمثله العبارات (٢، ٥، ٨، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢).
- ٣- بناء الوطن والاهتمام بخيره والمشاركة في ذلك بفاعلية ويُمثله العبارات (٣، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٣).

هدف البحث الحالي إلى تطوير مقياس ذي مؤشرات مختصرة ومحدودة بحيث يكون صالحاً للتطبيق بشكل عملي وسريع دون الإخلال بمجال الانتماء الوطني كتكوين فرضي مستهدف بالقياس.

الدراسة الاستطلاعية:

تطوير عبارات مقياس الانتماء الوطني:

طور الباحث مقياس للانتماء الوطني من خلال المراجعة لأدبيات مقياس الوطنية في البيئة العربية (عواشرية، 2015). النسخة الأولى من المقياس تكونت من 58 عبارة (مرفق النسخة الأولى) جُمعت من الأدبيات السابقة من مؤشرات الانتماء الوطني مثل دراسة اسماعيل وآخرين (2009)، ومقياس عطا (2011). تتم الاستجابة على عبارات المقياس وفق مقياس ليكرت ذو الأربع نقاط (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة). عُرضت النسخة الأولى على عدد 20 محكماً ومتخصصاً في القياس، والتربية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع في جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة أم القرى، وجامعة الملك سعود، لمعرفة مدى ملاءمة عباراته ومؤشراته لقياس الانتماء الوطني في المملكة العربية السعودية. وتم تفرغ ملاحظات المحكمين على فقرات المقياس، وفي ضوءها تم استبقاء الفقرات التي أجمع على ملاءمتها 80% من المحكمين أو أكثر، فيما

عُدلت أو حُذفت الفقرات التي أجمع 20% من المحكمين على ضرورة تعديلها أو حذفها.

كما أُجريت دراسة استطلاعية على عينة تجريبية مكونة من (٢٠) مواطناً ومواطنة ممن تنطبق عليهم خصائص عينة الدراسة بهدف التعرف على مدى وضوح وملاءمة عباراته للفئة المستهدفة. وفي ضوء التحكيم والتطبيق التجريبي تم تقليص عبارات المقياس من 58 عبارة في نسخته الأولية إلى 23 عبارة في النسخة النهائية. (مرفق نسخة المقياس النهائية).

في ضوء العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة وبعد الدراسة النوعية الاستطلاعية وتحكيم عبارات المقياس الأولي تلخصت أبعاد الانتماء الوطني مبدئياً في هذا البحث في ثلاثة أبعاد رئيسة، هي: الولاء للوطن والإخلاص له، وحمائته والمحافظة عليه والتضحية من أجله، وبنائه والاهتمام بخيره والمشاركة في ذلك بفاعلية، وفيما يلي أرقام العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد مقياس الانتماء الوطني في الصورة النهائية وبعد إجراء التحليل العملي لها:

العامل الأول: بناء الوطن والاهتمام بخيره والمشاركة في ذلك بفاعلية ويتضمن ١٠ عبارات هي العبارات ذات الأرقام التسلسلية: (٣، ٥، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٣).

العامل الثاني: الولاء والإخلاص للوطن ويتضمن ٦ عبارات هي العبارات ذات الأرقام التسلسلية: (٤، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ١٩).

العامل الثالث: الحزم الوطني وعدم المساومة فيه ويعبر عن مستوى عال من الحساسية في الانتماء الوطني، ويتضمن ٤ عبارات هي العبارات ذات الأرقام التسلسلية: (١٥، ١٦، ٢٠، ٢٢).

العامل الرابع: حماية الوطن والتضحية من أجله والدفاع عنه ويتضمن ٣ عبارات هي العبارات ذات الأرقام التسلسلية: (١، ٢، ٨).

التطبيق الفعلي للمقياس

نتائج الدراسة:

أولاً: حساب خصائص مقياس الانتماء الوطني:

ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين الطريقة الأولى طريقة التجزئة النصفية حيث كان معامل الثبات 0.94، وكذلك طريقة ألفا كرونباخ فكان معامل الثبات 0.90 مما يؤكد ثبات مقياس الانتماء الوطني.

استخدم مقياس ليكرت ذو الأربع نقاط بحيث يكون مداه من 1 إلى 4 لكل عبارة. لتكون أعلى درجة في المقياس 92 درجة، والأقل 23 درجة. جميع عبارات المقياس 23 عبارة عبارات إيجابية في اتجاه التكوين الفرضي المتعلق بالانتماء الوطني.

صدق المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 346 مشارك (159 مواطن، و187 مواطنة). لحساب صدق المقياس بالإضافة إلى صدق المحكمين الذي تم تطبيقه في المراحل الأولية للمقياس، تم حساب الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للمقياس، فكانت جميع قيم الارتباط معنوية عند 0.01. كما تم حساب معاملات الارتباط بين محاور المقياس الأربعة والمجموع الكلي للمقياس فكانت الارتباطات معنوية ودالة إحصائياً عند 0.01 يظهر ذلك في جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) معاملات ارتباط أبعاد المقياس والدرجة الكلية للانتماء الوطني

معاملات ارتباط أبعاد المقياس والدرجة الكلية للانتماء الوطني				
المحاور	بناء الوطن	الولاء للوطن	الحزم الوطني	حماية الوطن
بناء الوطن	١	.594**٠	.626**٠	.445**٠
الولاء للوطن	0.594**	١	0.638**	0.567**
الحزم الوطني	0.626**	0.638**	1	0.538**
حماية الوطن	**٤٤٥	0.567**	0.538**	١
المجموع الكلي	**٨٧٢.	**٠,٨٦٥	.802**٠	.693**٠

** الارتباط معنوي عند مستوى دلالة 0.01

اتساق مفردات المقياس وفقاً لمتغير الجنس:

جداول رقم (٧) يُوضح متوسطات استجابات المشاركين على مستوى عبارات المقياس في ضوء متغير الجنس، حيث يظهر اختبار (ت) الموضح في جدول (٨) أن هناك خمس عبارات فيها فروق معنوية بين استجابات الجنسين وهي عبارات رقم (4، 6، 16، 17، 20). على الرغم من محدودية الاختلافات بين الجنسين في متوسطات العبارات الخمس إلا أنه يمكن تبرير هذه الفروق بطبيعة المرأة والرجل واختلاف الاهتمامات، فأغلب هذه العبارات ركزت على افتداء الوطن بالروح والعمل بفعالية لرقية، ومكافحة الجرائم وأغلب هذه الأعمال تنسجم بشكل أكبر مع طبيعة الذكور على الأقل في السنوات والعقود الماضية.

جدول رقم (٧) متوسطات استجابات المشاركين على مستوى

عبارات المقياس في ضوء متغير الجنس

م	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
Q1	ذكر	159	2.7925	0.4511	0.03577
	أنثى	187	2.7326	0.5007	0.03662
Q2	ذكر	159	2.7358	0.54486	0.04321
	أنثى	187	2.631	0.60259	0.04407
Q3	ذكر	159	2.7925	0.4511	0.03577
	أنثى	187	2.8556	0.39555	0.02893
Q4	ذكر	159	2.7044	0.52233	0.04142
	أنثى	187	2.492	0.66695	0.04877
Q5	ذكر	159	2.7925	0.4511	0.03577
	أنثى	187	2.7487	0.51424	0.03761
Q6	ذكر	159	2.5912	0.66764	0.05295
	أنثى	187	2.4225	0.67052	0.04903
Q7	ذكر	159	2.1572	0.80767	0.06405
	أنثى	187	2.0909	0.79465	0.05811
Q8	ذكر	159	2.8868	0.35545	0.02819
	أنثى	187	2.8289	0.39161	0.02864
Q9	ذكر	159	2.7799	0.48585	0.03853

م	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
	أنثى	187	2.7273	0.48132	0.0352
Q10	ذكر	159	2.7736	0.47633	0.03778
	أنثى	187	2.7059	0.55272	0.04042
Q11	ذكر	159	2.805	0.45671	0.03622
	أنثى	187	2.7914	0.43296	0.03166
Q12	ذكر	159	2.6101	0.63557	0.0504
	أنثى	187	2.5882	0.6015	0.04399
Q13	ذكر	159	2.717	0.5172	0.04102
	أنثى	187	2.6524	0.56037	0.04098
Q14	ذكر	159	2.6038	0.63663	0.05049
	أنثى	187	2.4973	0.69076	0.05051
Q15	ذكر	159	2.8805	0.3443	0.0273
	أنثى	187	2.8075	0.43422	0.03175
Q16	ذكر	159	2.8239	0.39833	0.03159
	أنثى	187	2.7273	0.49237	0.03601
Q17	ذكر	159	2.7358	0.4833	0.03833
	أنثى	187	2.5936	0.55413	0.04052
Q18	ذكر	159	2.7358	0.45636	0.03619
	أنثى	187	2.6364	0.50414	0.03687
Q19	ذكر	159	2.8616	0.38117	0.03023
	أنثى	187	2.8075	0.43422	0.03175
Q20	ذكر	159	2.7044	0.48462	0.03843
	أنثى	187	2.5401	0.57944	0.04237
Q21	ذكر	159	2.8239	0.42893	0.03402
	أنثى	187	2.8128	0.39109	0.0286
Q22	ذكر	159	2.8805	0.36222	0.02873
	أنثى	187	2.8342	0.41388	0.03027
Q23	ذكر	159	2.7107	0.58835	0.04666
	أنثى	187	2.6203	0.59588	0.04357
Total	ذكر	159	85.6792	7.38397	0.58559
	أنثى	187	83.8984	7.00195	0.51203

جدول رقم (8) مدى اتساق استجابات المشاركين على
مستوى عبارات المقياس في ضوء متغير الجنس

اختبارات للعينات المستقلة					
	قيمة ف	مستوى المعنوية	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
Q1	4.746	0.03	1.159	344	0.247
			1.169	342.832	0.243
Q2	7.464	0.007	1.685	344	0.093
			1.699	342.683	0.09
Q3	6.819	0.009	-1.388	344	0.166
			-1.373	317.021	0.171
Q4	27.006	0.000	3.256	344	0.001
			3.32	341.771	0.001
Q5	2.954	0.087	0.835	344	0.404
			0.844	343.656	0.399
Q6	1.344	0.247	2.337	344	0.02
			2.338	335.563	0.02
Q7	0.719	0.397	0.768	344	0.443
			0.767	333.316	0.444
Q8	7.437	0.007	1.43	344	0.154
			1.441	342.515	0.15
Q9	2.345	0.127	1.009	344	0.314
			1.008	334.095	0.314
Q10	5.644	0.018	1.209	344	0.227
			1.224	343.933	0.222
Q11	0.115	0.734	0.284	344	0.777
			0.282	328.692	0.778
Q12	0.041	0.839	0.328	344	0.743
			0.326	328.464	0.744
Q13	3.696	0.055	1.107	344	0.269
			1.114	341.669	0.266
Q14	4.024	0.046	1.481	344	0.14
			1.49	341.748	0.137
Q15	11.732	0.001	1.712	344	0.088
			1.744	342.387	0.082
Q16	15.663	0.000	1.983	344	0.048
			2.017	343.18	0.044
Q17	17.506	0.000	2.523	344	0.012
			2.551	343.77	0.011
Q18	12.721	0.000	1.91	344	0.057
			1.926	342.634	0.055
Q19	5.581	0.019	1.222	344	0.222
			1.235	343.641	0.218
Q20	21.61	0.000	2.831	344	0.005
			2.872	343.913	0.004
Q21	0.063	0.803	0.251	344	0.802

اختبارات للعينات المستقلة					
	قيمة ف	مستوى المعنوية	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
			0.249	323.155	0.804
Q22	4.545	0.034	1.097	344	0.273
			1.109	343.705	0.268
Q23	3.181	0.075	1.414	344	0.158
			1.416	336.413	0.158
المجموع	0.527	0.468	2.299	344	0.022
			2.289	328.729	0.023

اختبار ت:

يُظهر جدول رقم (8) نتائج اختبارات الذي جرى استخدامه كما أسلفنا لمعرفة مدى اتساق سلوك عبارات المقياس في ضوء متغير الجنس، اتضح أن أغلب عبارات المقياس (18) عبارة كانت استجابات العينة فيها منسجمة، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، فيما بينت النتائج وجود فروق معنوية في استجابات المشاركين في خمس عبارات منها عبارتان تندرج تحت محور الولاء هي عبارة (4): أفتدي وطني بروحي ومالي، وعبارة (6): أشعر بجنين قوي إلى وطني كلما ابتعدت عنه، فيما كانت توزعت العبارات الأخرى على بقية المحاور فكان أحدها عبارة (16): طاعة ولاة الأمر واجب وطني والتي تندرج تحت محور الحزم، وعبارة تندرج تحت محور الحماية وهي عبارة (17): أعتقد أن تقديم النصح للمغرر بهم ممن لم يقترفوا جرائم ضد الوطن أمر مهم، والأخيرة تندرج تحت محور بناء الوطن وهي عبارة (20): أسعى إلى رد جميل بلدي عليّ بالعمل بفعالية في رقية.

جدول رقم (9) مقارنة بين متوسطات درجات الإناث والذكور

والتوسط العام على مقياس الانتماء الوطني:

الانحراف المعياري	مجموع العينة (346 = N)	الانحراف المعياري	إناث (187 = n)	الانحراف المعياري	ذكور (159 = n)	العبارات
	التوسط		التوسط		التوسط	
47880.	3.7601	50.	3.73	45.	3.79	1
64028.	3.6618	66.	3.62	62.	3.72	2
43820.	3.8237	43.	3.85	45.	3.79	3
63261.	3.5838	68.	3.49	55.	3.70	4

الانحراف المعياري	مجموع العينة (346 = N)	الانحراف المعياري	إناث (187 = n)	الانحراف المعياري	ذكور (159 = n)	العبارات
	المتوسط		المتوسط		المتوسط	
48605.	3.7688	51.	3.75	45.	3.79	5
72311.	3.4827	72.	3.41	72.	3.57	6
93756.	3.0462	92.	3.02	96.	3.08	7
41067.	3.8497	39.	3.83	43.	3.87	8
52228.	3.7428	51.	3.72	54.	3.77	9
54375.	3.7312	57.	3.70	51.	3.77	10
45820.	3.7948	43.	3.79	49.	3.80	11
67294.	3.5809	67.	3.57	68.	3.60	12
58592.	3.6705	62.	3.64	54.	3.71	13
71048.	3.5318	75.	3.48	66.	3.60	14
39657.	3.8410	43.	3.81	34.	3.88	15
46781.	3.7688	52.	3.72	40.	3.82	16
55005.	3.6532	57.	3.59	51.	3.73	17
48463.	3.6821	50.	3.64	46.	3.74	18
42712.	3.8295	46.	3.80	38.	3.86	19
58670.	3.6040	65.	3.52	48.	3.70	20
42448.	3.8150	39.	3.81	46.	3.82	21
42455.	3.8497	44.	3.83	40.	3.87	22
65336.	3.6445	67.	3.60	63.	3.70	23

التحليل العاملي الاستكشافي:

جرى استخدام التحليل العاملي الاستكشافي للتكوين الفرضي الانتماء الوطني، وأظهرت نتائج التحليل وجود أربعة عوامل من خلال الجذر الكامن، والتشبعات العاملة للعبارات وهذا ما يتضح في الجداول (١٠) و(١١) والشكل رقم (١).

خلص التحليل العاملي الاستكشافي إلى وجود أربعة عوامل في مقياس الانتماء الوطني، هي:

العامل الأول: بناء الوطن ويتضمن ١٠ عبارات هي العبارات ذات الأرقام التسلسلية: (٣، ٥، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٣).

العامل الثاني: الولاء للوطن ويتضمن ٦ عبارات هي العبارات ذات الأرقام التسلسلية: (٤، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ١٩).

العامل الثالث: الخزم الوطني ويعبر عن مستوى عال من الحساسية في الانتماء الوطني، ويتضمن ٤ عبارات هي العبارات ذات الأرقام التسلسلية: (١٥، ١٦، ٢٠، ٢٢).

العامل الرابع: حماية الوطن والدفاع عنها ويتضمن ٣ عبارات هي العبارات ذات الأرقام التسلسلية: (١، ٢، ٨).

جدول رقم (١٠) العوامل المقترحة بالجدور الكامنة والتباين المفسر في كل عامل

م	المجموع	نسبة التباين %	النسبة التراكمية %	المجموع	نسبة التباين %	النسبة التراكمية %
1	7.579	32.95	32.95	3.302	14.356	14.356
2	1.913	8.316	41.266	2.721	11.83	26.187
3	1.302	5.66	46.926	2.375	10.324	36.511
4	1.133	4.924	51.851	1.183	5.145	41.656
5	0.985	4.284	56.134			
6	0.849	3.692	59.826			
7	0.832	3.616	63.442			
8	0.77	3.348	66.789			
9	0.737	3.205	69.994			
10	0.676	2.941	72.935			
11	0.635	2.759	75.694			
12	0.62	2.697	78.391			
13	0.598	2.6	80.991			
14	0.583	2.536	83.527			
15	0.566	2.461	85.988			
16	0.505	2.196	88.183			
17	0.492	2.137	90.321			
18	0.479	2.081	92.401			

م	المجموع	نسبة التباين %	النسبة التراكمية %	المجموع	نسبة التباين %	النسبة التراكمية %
19	0.451	1.96	94.361			
20	0.371	1.613	95.974			
21	0.326	1.416	97.39			
22	0.306	1.33	98.72			
23	0.294	1.28	100			

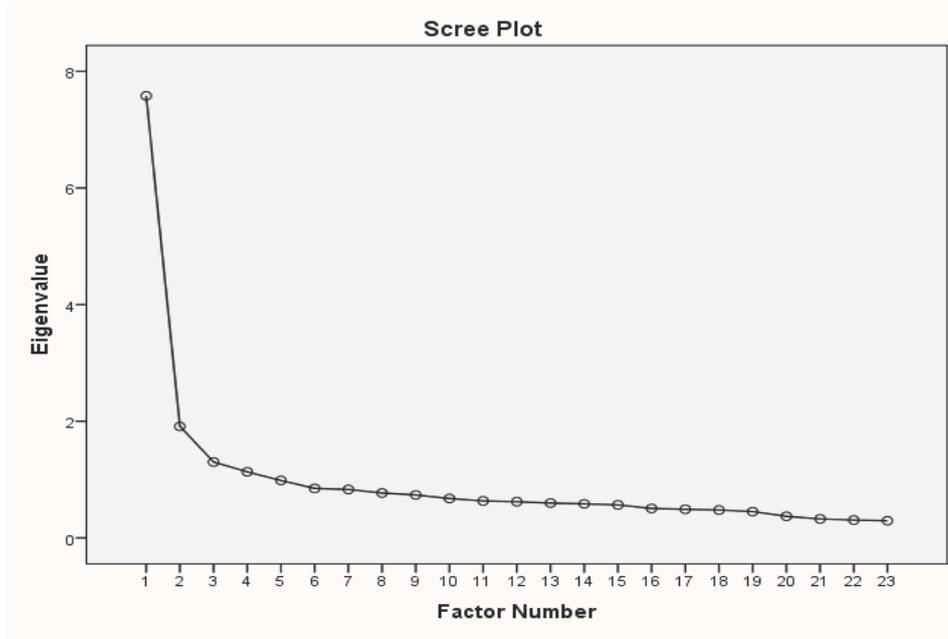
جدول رقم (١١) العوامل المستخرجة من خلال الشعبات العاملة للعبارة

م	العبارة	العامل الأول بناء الوطن	العامل الثاني: الولاء	العامل الثالث: الحزم	العامل الرابع: الحماية
١	يُزعجني سماع ما يُسيء لوطني مهما كان ذلك.				٠,٤٦١
٢	يؤسفني مشاركة بعض المواطنين في التجمعات التي تمس بالوحدة الوطنية				٠,٤٣٢
٣	نظافة الوطن مسؤولية الجميع.	٠,٥٣٥			
٤	أفتدي وطني بروحي ومالي.		٠,٤١٤		
٥	حماية أمن واستقرار الوطن مسؤولية الجميع.	٠,٤٨٣			
٦	أشعر بحنين قوي إلى وطني كلما ابتعدت عنه.		٠,٥٧٥		
٧	أفضل العمل داخل الوطن وإن كانت الأجور قليلة.		٠,٥٤٩		
٨	أرى أهمية مكافحة الإرهاب لحماية الوطن ووحدته.				٠,٥٢٧
٩	يضرني الإسراف في استغلال ثروات الوطن.	٠,٥٤٧			
١٠	أشعر بالفخر حينما أرى علم أوطاناً يرفرف عند سماع النشيد الوطني.		٠,٤٦٣		
١١	المحافظة على مرافق الدولة واجب وطني.	٠,٦٨٤			
١٢	أعتقد أن وطني من أفضل الأوطان رغم ما يعتره من عيوب.		٠,٤٨٠		

تطوير مقياس الانتماء الوطني ...

م	العبرة	العامل الأول بناء الوطن	العامل الثاني: الولاء	العامل الثالث: الحزم	العامل الرابع: الحماية
١٣	يهمني تشريف وطني إذا أتاحت لي الفرصة.	٠,٤٥١			
١٤	التفكير في حل مشكلات وطني أمر واجب علينا جميعاً.	٠,٤٨٨			
١٥	لا يمكن البوح بأسرار وطني مهما كانت الإغراءات.			٠,٥٥٢	
١٦	طاعة ولاة الأمر واجب وطني.			٠,٥٠٤	
١٧	أعتقد أن تقديم النصح للمغرر بهم ممن لم يقترفوا جرائم ضد الوطن أمر مهم.	٠,٣٤٠			
١٨	وطني يستحق مشاركتي في بناء مسيرته وتطويره.	٠,٥٤٣			
١٩	أفتخر وأعتز بأني سعودي أتمي إلى هذا الوطن.		٠,٤٥٨		
٢٠	أسعى إلى رد جميل بلدي عليّ بالعمل بفعالية في رقية.			٠,٤٤٤	
٢١	ينبغي الالتزام بالقوانين لأجل الحفاظ على أمن الوطن.	٠,٦٠١			
٢٢	مناهضة الوطن والمشاركة في الأعمال الإرهابية يستلزم أقصى العقوبات.			٠,٥٦٢	
٢٣	من واجباتي حث المواطنين على الوحدة ونبذ التفرق والتعصب والغلو.	٠,٤٩٧			

الشكل رقم (١) صورة مرئية لعدد العوامل المقترحة والجذور الكامنة في التحليل العاملي الاستكشافي



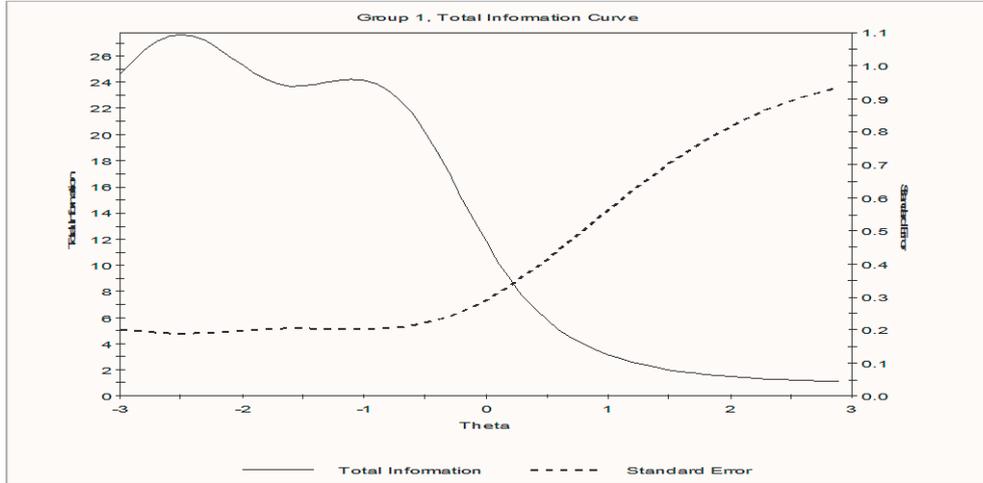
تحليل الاستجابات باستخدام نظرية القياس الحديثة:

بشكل عام أظهرت دالة معلومات كامل المقياس أن تطبيق المقياس يزودنا بمعلومات مقبول عن المستجيبين حيث امتدت المعلومات بين ٢,٨ إلى ٢,٨ من منحني الدالة وكانت في أقصاها عند القيم ٢,٨- و ٤,٢. كما يتضح في الشكل رقم (٢).

وعلى مستوى العبارات كان هناك مستوى مقبول من المعلومات لكل عبارة يزيد وينقص حسب طبيعة العبارات وذلك يتضح في جدول (١١) التالي وكذلك من خلال منحنيات العبارات المرفقة في شكل رقم (٣).

كما أكدت دالة تمييز المفردة DIF على وجود اتساق وانسجام في الاستجابات على عبارات المقياس في ضوء متغير الجنس، مما يؤكد صلاحية العبارات للجنسين وعدم تأثرها بشكل جوهري عندما يستجيب عليها الذكور أو الاناث.

الشكل رقم (٢) منحني المعلومات المتوفرة من كامل مقياس الانتماء الوطني



الشكل رقم (٢) يُوضح أن دالة معلومات مقياس الانتماء الوطني الأعلى كانت في المنطقة الأقل من المتوسط بين تقريباً (٨, ٢- و ٤, ٢-). والقيمة القصوى للمعلومات لكل المقياس كانت ٢٧, ٥٤ و ٢٦, ٤٥

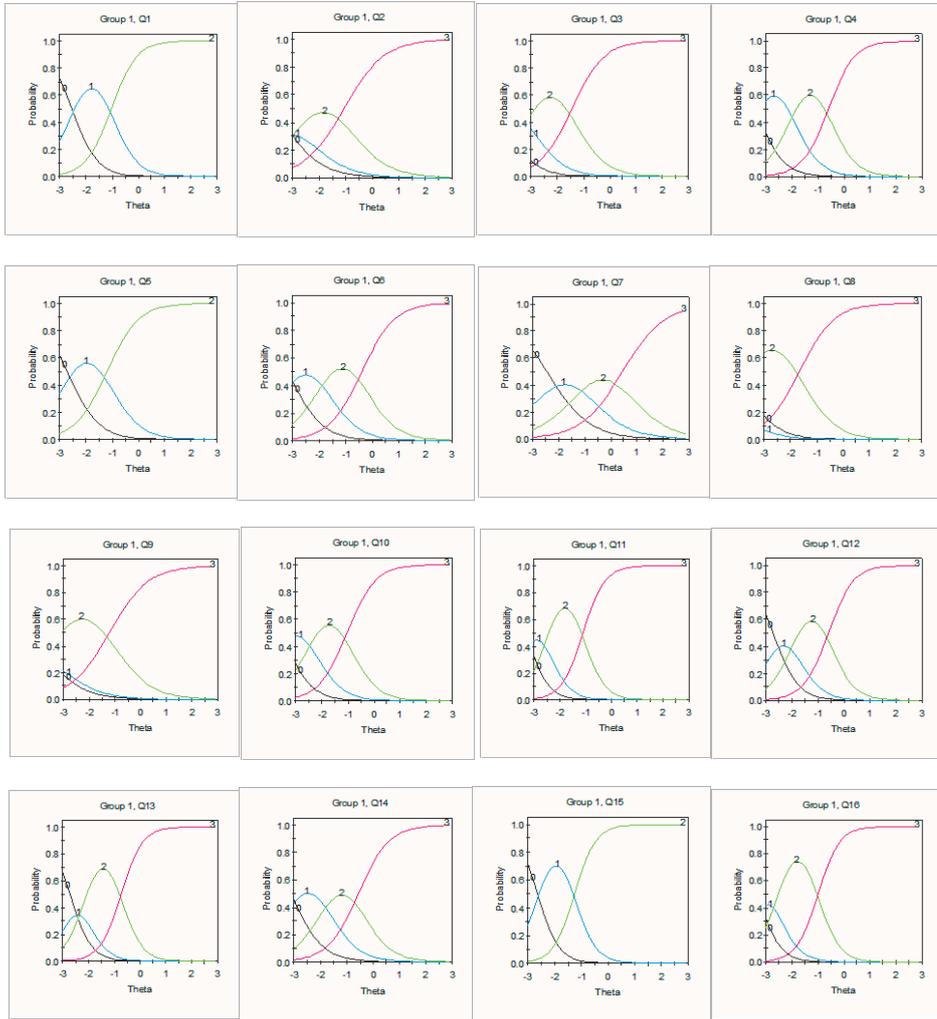
جدول رقم (١١) يُوضح مستوى المعلومات المتوفر من كل عبارة لجميع عبارات المقياس

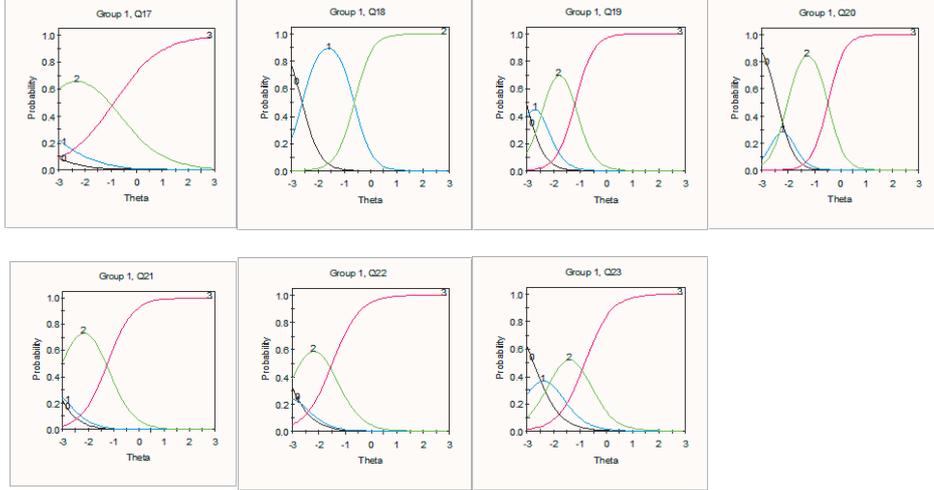
Item Information Function Values for Group 1 at 15 Values of θ from -2.8 to 2.8 (Back to TOC)

															θ :			
2.8	2.4	2.0	1.6	1.2	0.8	0.4	-0.0	-0.4	-0.8	-1.2	-1.6	-2.0	-2.4	-2.8	Label	Item		
0.00	0.00	0.01	0.02	0.04	0.09	0.20	0.40	0.71	1.02	1.12	1.04	1.04	1.12	1.01	Q1	1		
0.01	0.02	0.03	0.05	0.08	0.13	0.19	0.28	0.37	0.44	0.48	0.50	0.51	0.52	0.53	Q2	2		
0.00	0.00	0.01	0.02	0.03	0.06	0.12	0.21	0.35	0.52	0.66	0.73	0.72	0.72	0.75	Q3	3		
0.00	0.01	0.02	0.05	0.11	0.22	0.42	0.71	0.97	1.05	1.01	1.04	1.09	1.04	1.02	Q4	4		
0.00	0.01	0.01	0.03	0.05	0.09	0.17	0.29	0.46	0.63	0.74	0.75	0.74	0.75	0.73	Q5	5		
0.01	0.03	0.05	0.10	0.17	0.28	0.44	0.59	0.69	0.71	0.72	0.73	0.74	0.74	0.73	Q6	6		
0.08	0.12	0.17	0.24	0.32	0.38	0.42	0.44	0.45	0.46	0.46	0.46	0.45	0.43	0.38	Q7	7		
0.00	0.00	0.01	0.02	0.03	0.05	0.09	0.16	0.26	0.38	0.51	0.59	0.59	0.55	0.54	Q8	8		
0.01	0.01	0.02	0.04	0.07	0.11	0.16	0.24	0.33	0.41	0.46	0.47	0.45	0.45	0.48	Q9	9		
0.00	0.01	0.01	0.03	0.05	0.11	0.21	0.38	0.62	0.83	0.92	0.92	0.94	0.98	0.98	Q10	10		
0.00	0.00	0.00	0.01	0.02	0.06	0.14	0.35	0.75	1.28	1.52	1.36	1.36	1.61	1.70	Q11	11		
0.00	0.01	0.02	0.04	0.10	0.21	0.43	0.76	1.06	1.16	1.13	1.18	1.27	1.27	1.16	Q12	12		
0.00	0.00	0.01	0.02	0.05	0.13	0.32	0.71	1.27	1.56	1.40	1.38	1.65	1.80	1.62	Q13	13		
0.01	0.02	0.04	0.07	0.13	0.24	0.40	0.59	0.75	0.82	0.83	0.85	0.84	0.83	0.82	Q14	14		
0.00	0.00	0.00	0.00	0.01	0.03	0.09	0.24	0.59	1.17	1.63	1.53	1.39	1.60	1.56	Q15	15		
0.00	0.00	0.00	0.01	0.03	0.07	0.18	0.44	0.91	1.42	1.48	1.22	1.25	1.57	1.74	Q16	16		
0.02	0.03	0.05	0.07	0.10	0.14	0.19	0.24	0.29	0.31	0.32	0.31	0.29	0.29	0.30	Q17	17		
0.00	0.00	0.00	0.01	0.04	0.13	0.38	1.00	1.91	2.03	1.24	0.81	1.17	1.97	1.98	Q18	18		
0.00	0.00	0.00	0.00	0.01	0.03	0.08	0.25	0.71	1.57	2.17	1.91	1.96	2.38	2.43	Q19	19		
0.00	0.00	0.00	0.01	0.05	0.16	0.54	1.48	2.52	2.11	1.37	1.84	2.85	2.88	1.77	Q20	20		
0.00	0.00	0.01	0.01	0.03	0.06	0.14	0.28	0.53	0.84	1.04	0.99	0.85	0.87	1.05	Q21	21		

															θ :		Label	Item													
2.8	2.4	2.0	1.6	1.2	0.8	0.4	-0.0	-0.4	-0.8	-1.2	-1.6	-2.0	-2.4	-2.8	0.00	0.00	0.00	0.01	0.02	0.04	0.09	0.19	0.36	0.62	0.88	1.00	0.98	1.00	1.09	Q22	22
0.00	0.01	0.01	0.03	0.07	0.15	0.30	0.54	0.85	1.06	1.10	1.13	1.18	1.19	1.09	0.00	0.01	0.01	0.03	0.07	0.15	0.30	0.54	0.85	1.06	1.10	1.13	1.18	1.19	1.09	Q23	23
1.17	1.29	1.50	1.89	2.60	3.97	6.70	11.78	18.69	23.39	24.19	23.71	25.31	27.54	26.45	Test Information:																
0.92	0.88	0.82	0.73	0.62	0.50	0.39	0.29	0.23	0.21	0.20	0.21	0.20	0.19	0.19	Expected s.e.:																

الشكل رقم (٣) يوضح منحنيات كل عبارة من عبارات المقياس
وكمية ومستوى المعلومات المستخلصة منها.





ثانياً: مستوى الانتماء الوطني لدى عينة الدراسة:

تراوحت استجابات العينة على مقياس ليكرت ذي الأربع نقاط بين 1 كأقل درجة محتملة على المقياس للعبارة، و 4 كأعلى درجة محتملة للعبارة على المقياس. أوضحت نتائج مقارنة المتوسطات في جدول (9) أن مستوى الانتماء الوطني لدى عينة الدراسة مرتفع إلى مرتفع جداً حيث بلغت أعلى قيمة 3.8497 للعبارات 8 و 22 فيما بلغ أقل المتوسطات 3.0462 مما يعني اتجاه استجابات العينة إلى الموافقة والموافقة بشدة عند سؤالهم عن مؤشرات الانتماء الوطني المدرجة في مقياس الانتماء الوطني.

ثالثاً: مستوى الانتماء الوطني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية:

إذا نظرنا للنتيجة العامة لمستوى الوطنية لدى المشاركين فإنه مرتفع إلى مرتفع جداً، وهذه نتيجة إيجابية وإنما ينبغي النظر بعين الاعتبار للفروق المعنوية التي ظهرت وفقاً لبعض فئات المتغيرات الديمغرافية لبحث أسباب هذه الفروق، ولمعرفة مدى الحاجة لتدخلات علاجية لبعض هذه الفئات.

ونظراً لعدم توزع البيانات لمتغيرات العمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والمؤهل التعليمي بشكل طبيعي وذلك عند استخدام اختبار التوزيع

الطبيعي كمقروف سميرنوف لهذه المتغيرات والذي أظهر مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، جميع فئات المتغيرات آنفة الذكر، ولقلة عدد المشاركين في بعض فئات المتغيرات الديمغرافية المحددة، فقد جرى استخدام اختبار كروسكال والس البديل لتحليل التباين الأحادي، لمعرفة اتجاه الفروق جرى استخدام اختبارات المقارنات البعدية لمان وتني وولككسون. أظهرت نتائج الدراسة في الجداول رقم ١٢، ١٤، ١٦، ١٨ أن مستوى الانتماء الوطني لدى العينة المستجيبية يختلف اختلافاً معنوياً باختلاف مستويات متغيرات العمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي عن مستوى دلالة ٠,٠٥. فيما لم يكن هناك فروق في مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد العينة باعتبار متغيرات الوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى التدين.

ونظراً لعدم توزع البيانات لمتغيرات العمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والمؤهل التعليمي بشكل طبيعي وذلك عند استخدام اختبار التوزيع الطبيعي كمقروف سميرنوف لهذه المتغيرات والذي أظهر مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، جميع فئات المتغيرات آنفة الذكر، ولقلة عدد المشاركين في بعض فئات المتغيرات الديمغرافية المحددة، فقد جرى استخدام اختبار كروسكال والس البديل لتحليل التباين الأحادي، لمعرفة اتجاه الفروق جرى استخدام اختبارات المقارنات البعدية لمان وتني وولككسون. أظهرت نتائج الدراسة في الجداول رقم ١٢، ١٤، ١٦، ١٨ أن مستوى الانتماء الوطني لدى العينة المستجيبية يختلف اختلافاً معنوياً باختلاف مستويات متغيرات العمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي عن مستوى دلالة ٠,٠٥. فيما لم يكن هناك فروق في مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد العينة باعتبار متغيرات الوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى التدين.

جدول رقم (١٢) اختبار التباين في مستوى الانتماء الوطني وفقاً لمتغير الفئة العمرية (اختبار كروسكال ويلس

Kruskal-(Wallis Test

الفئة العمرية	العدد	متوسط الرتب	درجة الحرية	مربع كاي	مستوى المعنوية
12-20	65	136.55	٤	٥٠,٨٩١	٠,٠٠٠
21-30	140	152.11			
31-40	83	185.18			
41-50	46	246.07			

الفئة العمرية	العدد	متوسط الرتب	درجة الحرية	مربع كاي	مستوى المعنوية
More than 50	12	264.21			
المجموع	٣٤٦				

جدول رقم (١٣) نتائج اختبار مان وتني وللكسون للمقارنات البعدية وفقا للفئات العمرية

فئة المقارنة	الفئة العمرية	مان وتني	وللكسون	مستوى المعنوية P-Value
12-20	31-40	1947.000	4092.000	0.004
	41-50	573.000	2718.000	0.000
	More than 50	123.500	2268.500	0.000
٣٠-٢١	31-40	4710.000	14580.000	0.018
	41-50	1397.500	11267.500	0.000
	More than 50	305.500	10175.500	0.000
٤٠-٣١	41-50	1260.000	4746.000	0.001
	More than 50	266.000	3752.000	0.009

متغير الفئة العمرية:

يُشير اختبار اتجاه الفروق جدول رقم (١٣) إلى وجود فروق معنوية في مستوى الانتماء الوطني بين الفئة العمرية الدنيا (١٢-٢٠) وكل الفئات العمرية الأعلى منها (٣١-٤٠)، و(٤١-٥٠)، وأعلى من ٥٠ ما عدا الفئة العمرية (٢١-٣٠). كما أن هناك فروقاً معنوية بين الفئة العمرية الثانية (٢١-٣٠) والفئات العمرية (٣١-٤٠)، و(٤١-٥٠)، وأكثر من ٥٠. بالإضافة إلى ذلك وُجدت فروق معنوية في مستوى الانتماء الوطني بين الفئة العمرية (٣١-٤٠) من جهة والفئات العمرية (٤١-٥٠)، (٥٠-٥٠ فأكثر) من جهة أخرى. وهذه النتيجة تؤكد أهمية الفئة العمرية عند معالجة مستوى الوطنية؛ لذا ينبغي أن تتم مراعاة الفئات العمرية عند تطوير برامج للوطنية والاهتمام بالمحتوى المقدم فيها والتأكد من مناسبتها للفئات العمرية المستهدفة. وتُعد الفئة العمرية الدنيا (١٢-٢٠) أقل فئة في مستوى الوطنية وهي فئة الطلاب والطالبات في التعليم المتوسط والثانوي وبداية المرحلة الجامعية لذا تُوصى الدراسة ببحث أسباب انخفاض مستوى الانتماء الوطني لدى هذه الفئة ومعالجة الأسباب لذلك من خلال تجويد المحتوى المقدم لهم في الجوانب الوطنية وجعله أكثر ملائمة وذا معنى بالنسبة لهذه الفئة. كما تُوصى الدراسة بتجويد المحتوى المقدم للفئة العمرية (٢١-٣٠) نظراً لأنها حصلت على ثاني أقل مستوى في الانتماء الوطني كما يُوصى الباحث بمزيد من الأبحاث في مستوى الانتماء الوطني

ومدى اختلافه وفقاً للفئة العمرية، ودراسة الأسباب المحتملة إذا ظهرت فروق معنوية تؤكد من توصلت له الدراسة الحالية. الفئات الأقل مستوى في الانتماء الوطني هي الفئات في التعليم العام والجامعي إلى بداية سنوات العمل الأولى، مما يضع علامات استفهام وتساؤلات حول جدوى البرامج والمناهج الدراسية التي تقدم لهذه الفئات في الجوانب والمجالات الوطنية.

جدول رقم (١٤) اختبار التباين في مستوى الانتماء الوطني وفقاً لمتغير الوضع الوظيفي
(اختبار كروسكال ويلس Kruskal-Wallis Test)

الوضع الوظيفي	العدد	متوسط الرتب	درجة الحرية	مربع كاي	مستوى المعنوية
طالب	159	146.45	٤	30.488	0.000
موظف حكومي	126	210.43			
قطاع خاص	20	153.90			
عاطل	32	167.73			
متقاعد	9	198.44			

جدول رقم (١٥) نتائج اختبار مان وتني وولكسون للمقارنات البعدية وفقاً لفئات الوضع الوظيفي

فئة المقارنة	الوضع الوظيفي	مان وتني	ولكسون	مستوى المعنوية P-Value
طالب	موظف حكومي	6224.000	18944.000	0.000
موظف حكومي	عاطل	1505.000	٢٠٣٣,٠٠٠	0.025

متغير الوضع الوظيفي:

يُشير اختبار اتجاه الفروق جدول رقم (١٥) إلى وجود فروق معنوية في مستوى الانتماء الوطني بين فئة الموظف الحكومي من جهة وفتي الطلاب، والعاطلين من جهة أخرى. حيث كان اتجاه هذه الفروق لصالح فئة الموظف الحكومي، مما يؤكد الحاجة لبحث أسباب انخفاض مستوى الانتماء الوطني بشكل جوهري لفتي الطلاب، والعاطلين عن فئة الموظف الحكومي، ووضع الخطط العلاجية المنهجية والوظيفية الداعمة لهذه الفئات لتكون أكثر استقراراً وبالتالي لرفع مستوى انتمائها الوطني.

جدول رقم (16) اختبار التباين في مستوى الانتماء الوطني وفقاً لمتغير الوضع الاجتماعي (اختبار كروسكال ويلس Kruskal-Wallis Test)

مستوى المعنوية	مربع كاي	درجة الحرية	متوسط الرتب	العدد	الوضع الاجتماعي
0.001	14.008	2	150.22	144	أعزب
			189.05	194	متزوج
			215.50	8	مطلق

جدول رقم (17) نتائج اختبار مان وتني وولكسون للمقارنات البعدية وفقاً لفئات الوضع الاجتماعي

مستوى المعنوية P-Value	ولكسون	مان وتني	الوضع الاجتماعي	فئة المقارنة
0.000	21267.500	10827.500	متزوج	أعزب

متغير الوضع الاجتماعي:

يُشير اختبار اتجاه الفروق جدول رقم (١٧) إلى وجود فروق معنوية في مستوى الانتماء الوطني بين فئة الأفراد العازبين وفئة المتزوجين، حيث كان اتجاه هذه الفروق لصالح فئة المتزوجين، مما يؤكد الحاجة لبحث أسباب انخفاض مستوى الانتماء الوطني بشكل جوهري لدى فئة الأفراد العازبين عن فئة المتزوجين، ووضع الخطط العلاجية والبرامج الاجتماعية الداعمة لهذه الفئة لتكون أكثر استقراراً وبالتالي رفع مستوى انتمائها الوطني.

جدول رقم (١٨) اختلاف مستوى الانتماء الوطني وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي اختبار التباين في مستوى الانتماء الوطني وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي (اختبار كروسكال ويلس Kruskal-Wallis Test)

مستوى المعنوية	مربع كاي	درجة الحرية	متوسط الرتب	العدد	المؤهل التعليمي
٠,٠١٤	١٢,٥٧٩	٤	239.29	12	ابتدائي
			145.30	22	متوسط
			150.76	58	ثانوي
			182.55	202	جامعي
			160.45	52	دراسات عليا

جدول رقم (١٩) نتائج اختبار مان وتني وولكسون للمقارنات البعدية وفقاً لفئات المؤهل التعليمي

مستوى المعنوية P-Value	ولكسون	مان وتني	المؤهل	فئة المقارنة
٠,٠١٣	316.500	63.500	متوسط	ابتدائي
0.016	1906.000	195.000	ثانوي	
0.038	٢١٢٨٤,٥٠٠	٧٨١,٥٠٠	جامعي	
0.017	١٥٥٢,٥٠٠	١٧٤,٥٠٠	دراسات عليا	
0.032	٦٤٩٤,٠٠٠	٤٧٨٣,٠٠٠	جامعي	ثانوي

متغير المؤهل التعليمي:

يتضح من جدول رقم (١٨) وجود فروق جوهرية في استجابات المشاركين ومستوى الانتماء الوطني لديهم وفقاً لمتغير المؤهل الذي يحمله المشارك/ة.. لمعرفة اتجاه الفروق جرى استخدام اختبارات المقارنات البعدية لمان وتني وولكسون، وقد أظهرت النتائج في جدول رقم (١٩) وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين فئة مؤهل التعليم الابتدائي وجميع الفئات الأعلى منها بما في ذلك التعليم المتوسط، والثانوي، والجامعي، والدراسات العليا، وكانت الفروق لصالح التعليم الابتدائي في جميع الحالات. ولم تظهر فروق جوهرية أخرى بين فئات المؤهل الأخرى سوى مقارنة فئة الحاصلين على المؤهل الثانوي عند مقارنتهم بالحاصلين على المؤهل الجامعي حيث كانت الفروق لصالح فئة الحاصلين على المؤهل الجامعي.

مناقشة النتائج

استهدف البحث الحالي تطوير مقياس للانتماء الوطني على البيئة السعودية، وقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي لمفردات المقياس النهائي بشكل عام إلى صدق وثبات عبارات المقياس واستخلاص أربعة عوامل لمقياس الانتماء الوطني، هي: بناء الوطن والاهتمام بخيره والمشاركة في ذلك بفاعلية ويُمثله العبارات (٣، ٥، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٣)، والولاء للوطن ويُمثله العبارات (٤، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ١٩)، الحزم الوطني ويعبر عن مستوى عالي من الحساسية في الانتماء الوطني ويُمثله العبارات (١٥، ١٦، ٢٠، ٢٢)، وحماية الوطن والدفاع عنه ويُمثله العبارات (١، ٢، ٨).

كما أن الفروق في نسبة التباين التي فسرها كل عامل منها ليست كبيرة، وهي: متدرجة من بناء الوطن إلى حمايته والمحافظة عليه. وهذه النتيجة في مجملها تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي طبقت في بلدان وثقافات مختلفة للإجابة عن تعدد أبعاد مقياس الانتماء الوطني ومنها دراسة عواشرية (٢٠١٥)، العرجا وعبدالله (٢٠١٥)، والخزاعي والشمائلة (٢٠١٤).

بشكل عام، أظهر مقياس الانتماء الوطني المكون من ٢٣ مفردة مستويات كافية في كل معايير صدق التكوين الفرضي التي قُيم بموجبها، وهي: الصدق العاملي، والصدق التمييزي، كما تشير معاملات الثبات إلى ثبات جيد، فقد أوضحت نتائج معاملات ثبات الاتساق الداخلي (معامل ألفا لكرنباخ) تباين مفردات كل بُعد تباينا مشتركا، مما يدل على أن المفردات تقيس ظاهرة واحدة في كل بعد، وكان ثبات التجزئة النصفية جيدا كذلك، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات كل من عواشرية (٢٠١٥)، العرجا وعبدالله (٢٠١٥)، والخزاعي والشمائلة (٢٠١٤) حيث توصلت جميعها إلى معايير جيدة لمقاييس الانتماء الوطني.

من هنا، تؤكد الدراسة أن الأداة يمكن الوثوق بها في قياس الانتماء الوطني للشخصية السعودية، كما جاءت نتائج الدراسة الحالية كبرهان لإمكانية قياس الانتماء الوطني بسهولة من خلال مقياس قصير. فقد تم تمثيل الانتماء الوطني وعوامله بصورة جيدة حيث استطاع المقياس القصير قياسها بصورة جيدة وبثبات معقول، ويعود ذلك إلى أن هذه المؤشرات من الأجزاء الجوهرية الصغيرة تحتوي على متغيرات قريبة نسبياً مع استبعاد المتغيرات المشكوك في نقاء عواملها وغير الملائمة للبيئة السعودية. وهذه النتيجة تؤكد ما لاحظته جولديبرج (١٩٩٩) من أن المجموعات الصغيرة من المتغيرات تصلح أن تكون مؤشرات لعوامل الانتماء الوطني. وهذا أيضاً يؤكد التساؤل التقريري حول ما إذا كانت مقاييس الاستبانة البسيطة والقصيرة جداً تؤدي العمل نفسه، فلماذا نستخدم مقاييس طويلة ومعقدة؟ (Saucier, 1994, 514)

بشكل عام، تدل نتائج الدراسة الحالية على أن مقياس الانتماء الوطني المكون من ٢٣ مفردة يمكن أن ينجح كبديل للمقياس الطويلة الخاصة بالوطنية والانتماء الوطني، خصوصاً عندما تُملي ظروف البحث ضرورة استخدام مقياس قصير، لا يستغرق وقتاً طويلاً في إكماله، وبهذا فالمقياس الحالي قد يُتيح للباحثين وقتاً ومساحةً كبيرة للتركيز على مقاييس أخرى يكون لها صلة مباشرة بقضايا بحوثهم، إذا كانت بحوثهم تتطلب تطبيق أكثر من مقياس وخاصة في البحوث التي لا يكون فيها الانتماء الوطني الموضوع الرئيس الجدير بالاهتمام.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الانتماء الوطني لدى العينة المستجيبة يختلف اختلافاً معنوياً باختلاف مستويات متغيرات العمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي. فالانتماء الوطني يزيد بزيادة العمر عندما يزيد الوعي لدى الأشخاص بأهمية الوطن وهذه النتيجة تختلف عن ما توصلت إليه دراسة العرجا وعبدالله (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن الانتماء الوطني لا يختلف باختلاف الفئة العمرية لدى العينة الفلسطينية. وهذه النتيجة تؤكد أهمية الفئة العمرية عند معالجة مستوى الانتماء الوطني، لذا ينبغي أن تتم مراعاة الفئات العمرية عند تطوير برامج للوطنية والاهتمام بالمحتوى المقدم فيها والتأكد من مناسبتها للفئات العمرية المستهدفة. تُعد الفئة العمرية الدنيا (١٢-٢٠) أقل فئة في مستوى الوطنية وهي فئة الطلاب والطالبات في التعليم المتوسط والثانوي وبداية المرحلة الجامعية لذا تُوصى الدراسة ببحث أسباب انخفاض مستوى الانتماء الوطني لدى هذه الفئة ومعالجة الأسباب لذلك من خلال تجويد المحتوى المقدم لهم في الجوانب الوطنية وجعله أكثر ملائمة وذا معنى بالنسبة لهذه الفئة.

كما تُوصى الدراسة بتجويد المحتوى المقدم للفئة العمرية (٢١-٣٠) لأنها حصلت على ثاني أقل مستوى في الانتماء الوطني. يُوصى الباحث بمزيد من الأبحاث في مستوى الانتماء الوطني ومدى اختلافه وفقاً للفئة العمرية، ودراسة الأسباب المحتملة إذا ظهرت فروق معنوية تؤكد من توصلت له الدراسات الحالية. الفئات الأقل مستوى في الانتماء الوطني هي الفئات في التعليم العام والجامعي إلى بداية سنوات العمل الأولى، مما يضع

علامات استفهام وتساؤلات حول جدوى البرامج والمناهج الدراسية التي تقدم لهذه الفئات في الجوانب والمجالات الوطنية.

كما أن الموظف الحكومي لديه الانتماء الوطني أعلى بشكل جوهري من فئة الطالب، وفئة العاطل، مما يؤكد الحاجة لبحث أسباب انخفاض مستوى الانتماء الوطني بشكل جوهري لفئتي الطلاب، والعاطلين عن فئة الموظف الحكومي، ووضع الخطط العلاجية المنهجية والوظيفية الداعمة لهذه الفئات لتكون أكثر استقراراً وبالتالي لرفع مستوى انتمائها الوطني. وأشارت النتائج إلى أن فئة المتزوجين هم أعلى في مستوى الانتماء الوطني بشكل جوهري من فئة العازبين ويمكن تفسير ذلك بالاستقرار الاجتماعي، ووجود الأسرة كبذرة أولى لتكوين المجتمع والوطن، والترابط الأسري الذي يزيد من الانتماء الوطني وهذا يتفق ذلك مع نتائج دراسة عواشيرية (٢٠١٥). وفي نفس السياق فإن هذه النتيجة تؤكد الحاجة لبحث أسباب انخفاض مستوى الانتماء الوطني بشكل جوهري لدى فئة الأفراد العازبين عن فئة المتزوجين، ووضع الخطط العلاجية والبرامج الاجتماعية الداعمة لهذه الفئة لتكون أكثر استقراراً وبالتالي رفع مستوى انتمائها الوطني. كما أظهرت النتائج أن هناك أثراً للمؤهلات في مستوى الانتماء الوطني لدى عينة الدراسة فكانت أعلى مستويات الانتماء الوطني لفئة ذوي التعليم الأساسي يليهم فئة حملة الدكتوراه، وهذا يُفسر دور المناهج والتعليم في رفع أو خفض مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع. فيما لم يكن هناك فروق في مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد العينة باعتبار متغيرات الوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى التدين.

التوصيات

استناداً إلى نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- ١- تعزيز مفهوم المواطنة والانتماء للوطن من خلال المقررات المدرسية والجامعية والمؤسسات الاجتماعية والإعلامية، خصوصاً للفئات العمرية (١٢-٣٠) سنة.

- ٢- دراسة أوضاع فئات الطلاب والعاطلين، والعازبين في جوانب الانتماء الوطني، وتوفير الدعم اللازم لهذه الفئات بما يضمن تعزيز مستوى الانتماء الوطني لديهم.
- ٣- عرض تاريخ المملكة العربية السعودية وجميع مناطقها الأثرية والسياحية والحضارية بصورة علمية وإعلامية للمواطن، ليتسنى له معرفة تاريخ بلده وقيمته التاريخية والحضارية في الوقت الحاضر وفي المستقبل.
- ٤- توجيه وتوعية المواطنين إلى التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المملكة العربية السعودية، لكي يتفهم المواطنون الظروف الخاصة للمملكة نحو هذه القضايا.
- ٥- إجراء مزيد من الدراسات لمقياس الانتماء الوطني على عينات مختلفة من المجتمع السعودي.

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بالشكر لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، على دعمها العلمي والمادي لهذا المشروع البحثي بالمنحة البحثية رقم (٣٨-٣٢٤-١٧١-J).

المراجع:

المراجع العربية:

- ١- إبراهيم، إنشراح، ٢٠١٠، المواطنة لدى طفل الروضة (١) من شبكة المعلومات العنكبوتية، تصفح الموقع بتاريخ ١٨ / ١٠ / ٢٠١٨ ehsane.ahlamontada.com/t153-topic
- ٢- ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين، محمد، بن مكرم، (ب-ت)، لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، المجلد: ١٢
- ٣- أقصيعة، عبد الرحمن، ٢٠٠٠ مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة وعلاقته بانتمائهم الوطني، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٤- الخزاعي، حسين، والشمايلة، إيمان، ٢٠١٤، مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية دراسة اجتماعية تطبيقية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٤١، ملحق ١.
- ٥- طلعت، منصور والشرقاوي أنور وعادل، عز الدين وفاروق، أبو عوف، ١٩٨٩، أسس علم النفس العام، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٦- طلعت، منصور والشرقاوي أنور وعادل، عز الدين وفاروق، أبو عوف، ١٩٨٩، أسس علم النفس العام، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصر
- ٧- الطويل، هاني عبد الرحمن، (١٩٩٨م). الإدارة التربوية والسلوك التنظيمي، عمان، دار وائل للطباعة والنشر.
- ٨- العتيبي، حمدان، بن عبيد، (١٤٣١ هـ - ٢٠١٠)، تجربة الأسر البديلة لرعاية الأحداث من الانحراف- دراسة تشخيصية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين-، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية.
- ٩- عثمان، سيد، أحمد، ١٩٨٦، المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، دراسة نفسية تربوية، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ١٠- العرجا، ناهدة سابا، وعبدالله، تيسير محمد لأمن النفيسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني بمنطقة بيت لحم. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب- المجلد ٣١- العدد (٦٢) ٧٥-١٢٢ الرياض (٢٠١٥م) (١٤٣٦هـ).
- ١١- علي، إبراهيم والطاهات، زايد، ١٩٩٥، أثر الهيئات الثقافية في محافظة إربد في ترسيخ الانتماء الوطني، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد: ١٠، العدد:

- ١٢- علي، إبراهيم، ١٩٩٨، برنامج مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، جامعة عين الشمس، عدد: ٤٧
- ١٣- عمار، حامد، ١٩٩٦، الجامعة بين الرسالة والمؤسسة، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- ١٤- عواشرية، السعيد، ٢٠١٢، الأسرة العربية في ظل تحديات العولمة... إلى أين؟ مجلة جرش للبحوث والدارسات، الأردن، جامعة جرش، عمادة البحث العلمي والدارسات العليا، المجلد (١٤)، العدد الثاني).
- ١٥- عواشرية، السعيد سليمان، ٢٠١٣ الأسرة وأثرها في تعزيز الانتماء للوطن، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة الجزائر .
- ١٦- الكواري، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، ص ص ١٠٤-١٢٥.
- ١٧- المنجد في اللغة والأعلام، ١٩٨٦، ط: ٢٤، بيروت، لبنان، دار الشروق
- ١٨- منصور، حسن، (١٩٨٩م). الانتماء والاعتراق دراسة تحليلية، السعودية: دار جرش للنشر والتوزيع.
- ١٩- الموسوعة العربية العالمية، ١٩٩٦، الرياض مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع. السعودية، الرياض، ص ٢٢
- ٢٠- ناصر، إبراهيم، (١٩٩٣م). التربية المدنية/ المواطنة، عمان - الأردن: جمعية عمال المطابع التعاونية.

المراجع الأجنبية:

1. Adorno, T. W., Frenkel-Brunswik, E., Levinson, D. J., and Sanford, R. N. (1950). The Authoritarian Personality, Harper and Row, New York.
2. Center for civil education, 1994, National Standards for Civic and Government, from the world wide web Accessed online at (www.Civiced.org/stds-htm.) date 14/01/2010
3. Crocker, L., & Algina, J. (2008). Introduction to classical & modern test theory (2nd ed.). Independence, KY: Cengage Learning.
4. DeLamater, J., Katz, D., and Kelman, H. C. (1969). On the nature of national involvement: A preliminary study. J. Confl. Res. 13: 320-357.
5. Ferguson, L. W. (1942). The isolation and measurement of nationalism. J. Soc. Psychol. 215-228.
6. Fraser, N. and Gordon, L., 1994, 'Civil Citizenship Against Social Citizenship? The Condition of Citizenship', in B.V. Steenbergen (ed.), The Condition of Citizenship, London: Sage: 90-106

7. Goldberg, L. 1999. Possible Questionnaire Format for Administering the 50- Item Set of IPIP Big-Five Factor Markers.
8. Heater, D., 1990, citizenship – the civic Ydeal in Morld History, Politics and Education, London: Longman Held, D., 1989, Political Theory and the Modern State, Cambridge: Polity Press
9. Hox, J. (2002). Multilevel analysis: Techniques and applications, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
10. Jacobsen, Rebecca (07/14/2014). "National Affiliation or Local Representation: When TFA Alumni Run for School Board.". Education policy analysis archives (1068-2341), 22 (69), p. 1.
11. John Allen, Williams,. 2001. National Security Law in the Changing World: The Tenth Annual Review of the Field. (conference report, with Matthew Foley), American Bar Association, Standing Committee on Law and National Security, National Security Law Report (March-April 2001).
12. Jones, E. and Gaventa, J., 2002, 'Concepts of citizenship: a review', YDS Development Bibliography 19, Brighton: Institute of Development Studies
13. Linacre, J. M. (2014). Winsteps® Rasch measurement computer program user's guide. Beaverton, OR: Winsteps.com
14. Lomax, R. G., & Hahs-Vaughn, D. L. (2012). An introduction to statistical concepts (3rd ed.). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
15. Maslow, A. (1970). Motivation and personality. New York: Harper and Rowe.
16. Nobuhiro, Kiyotaki; Randall, Wright,1998, Citizenship and Belongingness, The American Economic Review, 103 (1). 1998, 63-77.
17. Raudenbush, S. W., & Bryk, A. S. (2002). Hierarchical linear models: Applications and data analysis methods (2nd ed.). Newbury Park, CA: Sage.
18. Sampson, D. L., and Smith, H. P. (1957). A scale to measure world-minded attitudes. J. Soc. Psychol. 45: 99-106.
19. Saucier, G. 1994. Mini-Makers: A brief version of Goldbergs unipolar Big-Five makers. Journal of personality assessment, 63: 506-516.
20. Shafir, G., 1998, 'Introduction: the evolving tradition of citizenship', in G. Shafir, The Citizenship Debates,, a reader, Minneapolis: University of Minnesota Press
21. Walzer, 1989, 'Citizenship' in T. Ball, J. Farr and R.L. Hanson (eds), Political Ynnovation and conceptual change, Cambridge: Cambridge University Press

الملاحق

ملحق (١) نسخة أولية لمؤشرات الانتماء الوطني والأبعاد الأولية

م	العبرة	مناسبة	غير مناسبة	البعد
١	لا أحس بأي انزعاج أو غضب حين سماع ما يُسئ إلى وطني مهما كان ذلك.			الولاء
٢	يؤسفني مشاركة بعض المواطنين في التجمعات والمظاهرات التي تمس بالوحدة الوطنية.			حمية الوطن
٣	لا أشعر بالرغبة في بذل مجهود كبير في سبيل تقدم بلدي.			بناء الوطن
٤	المشاركة في حملة النظافة واجب لا بد من القيام به.			الجماعة
٥	تقع مسئولية حل مشكلة النفايات على عاتق الحكومة وحدها.			الحفاظ على الوطن
٦	أفتخر باللغة العربي والدين الإسلامي باعتبارهما من مقومات الشخصية الوطنية.			الولاء
٧	أشعر بأنني في وطن لا يستحق الالتزام بقوانينه.			الالتزام
٨	أفتدي وطني بروحي ومالي .			الولاء
٩	حمية أمن واستقرار الوطن واجب على رجال الأمن فقط.			حمية الوطن
١٠	أرى بأن بلادي وإن جارت علي عزيزة.			الولاء
١١	أشعر بأن الحرية والديمقراطية أسبق من الوطن ووحدته.			حمية الوطن
١٢	الاعتناء بالتراث الوطني من اهتماماتي الكبرى.			الحفاظ على الوطن
١٣	نقد الآخرين لوطني لا يسعدني			الجماعة
١٤	أشعر بحنين قوي إلى وطني عند سفري إلى الخارج..			الولاء
١٥	أشعر بأن القانون في وطني يطبق على المواطن الضعيف فقط ولهذا لا بد من مناهضته			الالتزام
١٦	أفضل العمل داخل الوطن وإن كانت الأجور قليلة..			بناء الوطن
١٧	لا يمكنني التنازل عن ملكيتي الخاصة في سبيل مصلحة الوطن.			الجماعة
١٨	أرى بأن مكافحة الإرهاب أمر لا بد منه لحماية الوطن ووحدته بأي طريقة ناجعة.			حمية الوطن
١٩	لا يضرنني الإسراف في استغلال ثروات الوطن.			الحفاظ على الوطن
٢٠	أشعر بالفخر حينما أرى علم وطني يرفرف أو أستمع إلى النشيد الوطني.			الولاء
٢١	أفضل استهلاك المنتجات الأجنبية على المنتجات الوطنية.			بناء الوطن
٢٢	الحفاظة على مرافق الدولة واجب وطني.			الحفاظ على الوطن
٢٣	أقبل رأي الجماعة وإن خالف رأيي			الجماعة

م	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	البُعد
٢٤	أحس بأن وطني من أفضل الأوطان بالرغم مما يعتره من مشكلات وعيوب.			الولاء
٢٥	قوانين وطني سالبة للحرية، وغير حضارية.			الالتزام
٢٦	أكون بالمرصاد دائما ضد كل المؤامرات الداخلية والخارجية التي قد تحاك ضد وطني.			حماية الوطن
٢٧	لست في الوطن الذي يستحق إبقاء شكله ليظهر بمظهر حضاري.			الحفاظ على الوطن
٢٨	محاسبة المخالفين للقوانين بصرامة شيء مهم حتى لا يتم تجاوز القانون.			الالتزام
٢٩	لا أحس بأذني مشاعر الحب لوطني لأنه لا يستحق ذلك.			الولاء
٣٠	أساهم في تقديم النصائح للمسؤولين كلما أتاحت لي الفرصة لإيجاد واقع يبني أفضل.			بناء الوطن
٣١	أشعر بأنني لا أستطيع التضحية بالغالي والنفيس من أجل حماية وطني.			حماية الوطن
٣٢	أرى بأن تمسكي بالقوانين الوطنية سبيل للحفاظ على وحدة الوطن.			الالتزام
٣٣	أرى بأن التبليغ عن أي شخص مشتبه فيه أمر ليس ضروري ولا هو من واجب كل فرد.			حماية الوطن
٣٤	تخطيم وحرق الأملاك العمومية الوطنية سلوك غير مبرر.			الحفاظ على الوطن
٣٥	لا يهمني تشريف وطني مهما سمحت لي الفرصة.			بناء الوطن
٣٦	قطع السبل والتسهيلات والدعم أمام الجماعات الإرهابية أمر واجب ومشروع لحماية الوطن.			حماية الوطن
٣٧	أشعر بأنني مهدد وغريب ومقصى في وطني.			الولاء
٣٨	التفكير في حل مشكلات وطني أمر واجب علينا جميعا.			بناء الوطن
٣٩	أرى بأنه لن استفيد شيء مما قد أبدله في سبيل المحافظة على وطني.			الحفاظ على الوطن
٤٠	مناهضة الوطن والمشاركة في الأعمال الإرهابية يستلزم أقصى العقوبات.			الالتزام
٤١	لا يتباني أي إحساس بالغيرة على وطني مهما حاولت ذلك.			الولاء
٤٢	المحافظة على نظافة بيئة وطني مسؤولية الجميع.			الحفاظ على الوطن
٤٣	قد نضطر لمخالفة القانون.			الالتزام
٤٤	يتباني شعور بالضيق حين أرى عامل النظافة يعامل معاملة غير لائقة.			الولاء
٤٥	أرى بأن حث المواطنين على الوحدة ونبذ التفرق والتعصب والغلو ليس من مهامني وواجباتي.			حماية الوطن
٤٦	لا يمكنني أن أبوح بأسرار وطني مهما كانت الإغراءات			الحفاظ على الوطن
٤٧	يهمني نجاح وطني أكثر مما يهمني نجاحي الشخصي.			الجماعة
٤٨	أشعر بأن مساهمتي في الحفاظ على الأمن الوطني أمر غير مهم.			الحفاظ على الوطن

م	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	البُعد
٤٩	أشعر أن العمل التطوعي لا جدوى منه مادام هناك موظفون يقومون بالعمل.			بناء الوطن
٥٠	طاعة ولاة الأمر واجب وطني			الولاء
٥١	أشارك في الأعمال التي تؤيد رأبي فقط.			الجماعة
٥٢	أرى بأن تقديم النصح والإرشاد للمغرر بهم ممن لم يقترفوا جرائم ضد الوطن ووحدته أمر مهم.			حماية الوطن
٥٣	لا أشعر بميل إلى رد جميل بلدي بالعمل بكل فعالية في رقية.			بناء الوطن
٥٤	أرى بأن وطني يستحق مشاركتي في بناء مسيرته وتطويره.			بناء الوطن
٥٥	أرغب في العمل الفردي لأن العمل الجماعي يقيدني.			الجماعة
٥٦	أشعر بالفخر والاعتزاز بأبني سعودي انتمي إلى هذا الوطن.			الولاء
٥٧	ينبغي الالتزام بالقوانين لأجل الحفاظ على أمن وسلامة المواطنين.			الالتزام

ملحق (٢) نسخة مرحلية بعد التحكيم لمحتوى مؤشرات الانتماء الوطني والأبعاد الأولية

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يُزعجني سماع ما يُسيء لوطني مهما كان ذلك.				
2	يؤسفني مشاركة بعض المواطنين في التجمعات التي تمس بالوحدة الوطنية.				
3	نظافة الوطن مسؤولية الجميع.				
4	أفتدي وطني بروحي ومالي.				
5	حماية أمن واستقرار الوطن مسؤولية الجميع.				
6	أشعر بخنين قوي إلى وطني كلما ابتعدت عنه.				
7	أفضل العمل داخل الوطن وإن كانت الأجور قليلة.				
8	أرى بأهمية مكافحة الإرهاب لحماية الوطن ووحدته.				
9	يضرني الاسراف في استغلال ثروات الوطن.				
10	أشعر بالفخر حينما أرى علم وطني يرفرف عند سماع النشيد الوطني.				
11	المحافظة على مرافق الدولة واجب وطني.				
12	أعتقد أن وطني من أفضل الأوطان رغم ما يعتره من عيوب.				
13	يهمني تشريف وطني إذا أتاحت لي الفرصة.				

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
14	التفكير في حل مشكلات وطني أمر واجب علينا جميعاً.	بناء الوطن			
15	لا يمكن البوح بأسرار وطني مهما كانت الإغراءات.	حماية			
16	طاعة ولاة الأمر واجب وطني.	ولاء			
17	أعتقد بأن تقديم النصح للمغرر بهم ممن لم يقترفوا جرائم ضد الوطن أمر مهم.	حماية			
18	وطني يستحق مشاركتي في بناء مسيرته وتطويره.	بناء الوطن			
19	أفتخر وأعتز بأنني سعودي أتمي إلى هذا الوطن.	الولاء			
20	أسعى إلى رد جميل بلدي عليّ بالعمل بفعالية في رقية.	بناء الوطن			
21	ينبغي الالتزام بالقوانين لأجل الحفاظ على أمن الوطن.	حماية			
22	مناهضة الوطن والمشاركة في الأعمال الإرهابية يستلزم أقصى العقوبات.	حماية			
23	من واجباتي حث المواطنين على الوحدة ونبذ التفرق والتعصب والغلو.	بناء الوطن			

ملحق (٣) المقياس في النسخة النهائية

أخي الكريم / أختي الكريمة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف بعض سلوكيات الانتماء الوطني، لذا أرجو قراءتها بدقة والإجابة عنها بأمانة وصدق بوضع علامة (✓) أمام كل عبارة بما يتفق مع وجهة نظرك حولها. علماً أن هذه البيانات سرية ولن تُستخدم إلا لغرض البحث العلمي. الباحث،،،،

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير موافق بشدة	غير موافق
١	يُزعجني سماع ما يُسيء لوطني مهما كان ذلك.	حماية			
٢	يؤسفني مشاركة بعض المواطنين في التجمعات التي تمس بالوحدة الوطنية.	حماية			
٣	نظافة الوطن مسؤولية الجميع.	بناء الوطن			
٤	أفتدي وطني بروحي ومالي.	الولاء للوطن			
٥	حماية أمن واستقرار الوطن مسؤولية الجميع.	بناء الوطن			
٦	أشعر بجنين قوي إلى وطني كلما ابتعدت عنه.	الولاء للوطن			
٧	أفضل العمل داخل الوطن وإن كانت الأجور قليلة.	الولاء للوطن			
٨	أرى بأهمية مكافحة الإرهاب لحماية الوطن ووحدته.	حماية الوطن			
٩	يضرني الاسراف في استغلال ثروات الوطن.	بناء الوطن			
١٠	أشعر بالفخر حينما أرى علم وطني يرفرف عند سماع النشيد الوطني.	الولاء للوطن			
١١	المحافظة على مرافق الدولة واجب وطني.	بناء الوطن			
١٢	أعتقد أن وطني من أفضل الأوطان رغم ما يعتره من عيوب.	الولاء للوطن			
١٣	يهمني تشريف وطني إذا أتيت لي الفرصة.	بناء الوطن			
١٤	التفكير في حل مشكلات وطني أمر واجب علينا جميعاً.	بناء الوطن			
١٥	لا يمكن البوح بأسرار وطني مهما كانت الإغراءات.	الحزم الوطني			
١٦	طاعة ولاة الأمر واجب وطني.	الحزم الوطني			

م	العبرة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
١٧	أعتقد بأن تقديم النصح للمغرب بهم ممن لم يقترفوا جرائم ضد الوطن أمر مهم.	بناء الوطن			
١٨	وطني يستحق مشاركتي في بناء مسيرته وتطويره.	بناء الوطن			
١٩	أفتخر وأعتز بأني سعودي أتمني إلى هذا الوطن.	الولاء للوطن			
٢٠	أسعى إلى رد جميل بلدي عليّ بالعمل بفعالية في رقية.	الحزم الوطني			
٢١	ينبغي الالتزام بالقوانين لأجل الحفاظ على أمن الوطن.	بناء الوطن			
٢٢	مناهضة الوطن والمشاركة في الأعمال الإرهابية يستلزم أقصى العقوبات.	الحزم الوطني			
٢٣	من واجباتي حث المواطنين على الوحدة ونبذ التفرق والتعصب والغلو.	بناء الوطن			

البيانات الشخصية:

الاسم (اختياري):

الجنس: ذكر () أنثى ()

العمر بالسنوات: ١٢-٢٠ () ٢١ - ٣٠ () ٣١-٤٠ () ٤١-٥٠ () أكبر من ٥٠ ()

المهنة: طالب () موظف حكومي () قطاع خاص () عاطل () متقاعد ()

الوضع المادي للأسرة: منخفض () متوسط () مرتفع ()

نوع السكن: إيجار () ملك ()

مكان السكن: هجرة () قرية () مدينة ()

الحالة الاجتماعية: أعزب () متزوج () مطلق () أرمل ()

المؤهل الدراسي: ابتدائي () متوسط () ثانوي () بكالوريوس () ماجستير ()

دكتوراه ()